



جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة لتعليم المفردات اللغوية - كتاب السنة الخامسة ابتدائي - أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ الدكتور:

- سمير معزوزن

إعداد:

- سهيلة رزايقي

- رحمة جبار

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وعرفان

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف
مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية
بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى، انطلاقاً من باب
الشكر من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أتقدم بخالص الشكر
والتقدير للأستاذ المشرف على إرشاداته وتوجيهاته الذي لم يخل
بهما علينا وجزاه الله ورزقه من واسع فضله.
كما نتقدم بشكرنا لكل العائلة.

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على الحبيب وأهله ومن وفى أما

بعد:

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسان في حياتي إلى من سعى

لأنعم بالراحة والهناء، إلى والدتي العزيزة.

الحمد لله الذي وفقني لإكمال هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى، مهداة إلى:

كل إخواني وأختي، وأقاربي وأحبائي وكل من يعرفني من قريب أو

بعيد.

في الأخير أتمنى أن تعم الفائدة من هذا العمل وأسأل الله أن

يجعله نبراسا لكل طالب علم.

****سهيلة****



إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن والاه أما بعد:
الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذا النجاح بفضلته تعالى مهدي إلى من زرع في حب
النجاح والتفوق أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.
إلى من الجنة تحت قدميها أُمي الحبيبة حفظها الله ورعاها.
إلى من يبهج فؤادي ذكراهم وينبض قلبي لفرحهم إلى من قاسموني النجاح والفرح
أخواتي "أمنية"، "صفية"، "إلهام"، "كنزة".
إلى شقيق روحي وشمس حياتي وسندي أخي "أحمد".
إلى فرحة بيتنا وسر سعادتنا ابن أختي "عبد المهيم".
إلى من قاسموني النجاح والفرح أخواتي "أمنية"، "صفية"، "إلهام"، "كنزة".
إلى شقيق روحي وشمس حياتي وسندي أخي "أحمد".
إلى فرحة بيتنا وسر سعادتنا ابن أختي "عبد المهيم".
إلى من كان لي مثلاً في حب الخير والعطاء جدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.
إلى جدتي العزيزة أدامها الله لنا وأطال في عمرها.
كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بخالي "مصطفى" أطال الله في عمره.
إلى كل من ساندني من قريب ومن بعيد.
إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع عسى أن يجعله الله علماً نافعاً
وعملاً مقبولاً.

****رحمة****



مقدمة

اللغة كائن حي تحيا على ألسنة المتكلمين بها، واللغة العربية من أسمى وأرقى اللغات، امتازت عن غيرها بكونها لغة اشتقاقية تكثر وتتوالد من بعضها، فهي غنية بالتركيب والصيغ والمفردات التي تعبر عن حاجتنا، كما تعتبر اللبنة في نشأة اللغة العربية، فهي تنمو وتتطور بالاشتقاق الذي يعد من أكبر دعائمها، وسمة من سماتها وخاصة من خصائصها.

الاشتقاق نظام متكامل يظهر الترابط العميق بين مفردات اللغة ويكشف عن منطقتها الداخلي، فتوليد المعاني ينطلق من جذرها اللغوي الذي يسمح بتوسيع دلالة الألفاظ من أصل واحد، وبذلك تؤدي الزيادة في المبنى إلى الزيادة في المعنى، فهو يفتح الباب أمام اللغة العربية لاستيعاب الكثير من المعاني الجديدة.

فقد جاءت النظرية الخيلية الحديثة، التي أرسى قواعدها عبد الرحمان الحاج صالح، لتعمل على تطوير تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية بدراسات جديدة للتراث النحوي العربي للخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه بمنظور لساني معاصر لتصنيف مأخذ جديدة في المجال التعليمي عن طريق تطبيق مفاهيم هذه النظرية كمفهوم الأصل والفرع، الاستقامة، الوضع، القياس، والعامل الموضع والعلامة العدمية.

لابد أن تستثمر البنية الاشتقاقية في مفاهيم هذه النظرية لتعليم مفردات اللغة العربية، فالنظرية الخيلية الحديثة تجعل تعلم اللغة عملية مبنية على الفهم لا على الحفظ وقد أكدت على تعليم المفردات بواسطة الاشتقاق وذلك من خلال العودة إلى أصل المفردة ومن ثم البحث عن فروعها، وهذا ما يمكن المتعلم من الفهم والانتاج.

ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على هذه الدراسة الموسومة بـ استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة لتعليم المفردات اللغوية - كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً.

لهذا الموضوع أهمية كبيرة فهو يوضّح واقع التعليم الابتدائي ومدى تطبيق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تعليم مفردات واقع التعليم الابتدائي ومدى تطبيق مبادئ النظرية الخليلية الحديثة في تعليم مفردات اللغة العربية ويجسّد كيفية تعامل الأساتذة مع خطوة رصيدي الجديد في نشاط القراءة والفهم، فهذه النظرية قدمت العديد من الحلول للمشاكل المطروحة لتعليم مفردات اللغة العربية، بحيث مكّنت المتعلم من التعرف على جذور الكلمات ومشتقاتها، وكسب ثروة لغوية.

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى تفضيل هذا الموضوع عن غيره أسباب موضوعية أهمها:

- حداثة النظرية وأهميتها العلمية، لابد من التنبيه إليها من أجل تطبيق مبادئها أثناء تعليم المفردات العربية.

- معرفة مدى تعمق أساتذة التعليم الابتدائي في شرح المفردة العربية (هل عند الشرح يجرد الكلمة من الزوائد؟ هل المتعلم يتعرّف على أصل المفردة قبل شرحها؟ هل المتعلم يتعرّف على أصل المفردة قبل شرحها؟ هل التلميذ عند تحديده لأصل المفردة قبل شرحها؟ هل التلميذ عند تحديده لأصل المفردة يستنتج اشتقاقاتها؟)

وأخرى ذاتية تمثلت في:

- الاشتقاق من الموضوعات التي حظيت بدراسات وافرة قديماً وحديثاً ممّا يُسهّل علينا العثور على مراجع متنوعة وثرية تخدم دراستنا، وبالتالي توفير الجهد والوقت.

- الموضوع يتطلب دراسية ميدانية تمكّنا من الولوج إلى المدارس والتعرف على أشياء متعلقة بالتعليم قد تساعدنا مستقبلاً عند الالتحاق بالميدان.

في ظل هذا الطرح جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الاشكالية الأساسية المتمثلة في:
"إلى أي مدى يتم استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة
ولتعليم المفردات اللغوية؟"

تفرع عن هذه الاشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نحصرها فيما يلي:

- هل مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة تُطبَّق أثناء الممارسة التعليمية؟

- ما فائدة الاشتقاق في تعليم المفردات اللغوية؟

- هل البنية الاشتقاقية تُسهم بشكل فعّال في تعليم المفردات العربية؟

قبل الاجابة عن هذه الأسئلة لابد من وضع فرضيات تتعلق بالدراسة منها:

- النظرية الخيلية لا يعمل بمفاهيمها في ميدان التعليم.

- النظرية الخيلية يعمل بمفاهيمها في ميدان التعليم.

- يساعد الاشتقاق على اكتساب مفردات لغوية جديدة وتعلمها بطريقة سهلة.

تجدر الإشارة أنّ لكل دراسة منهجاً متبعاً، فقد اتبعنا في عملية البحث المنهج وصفي
مصحوباً بآلية التحليل في معالجة لمختلف جوانب الدراسة، ويمكن تحديد معالم هذا المنهج
في الحرص على إدراج الأمثلة المتنوعة، واستعمال بعض الجداول لوصف وتحليل النقاط
المطروحة للمعالجة في هذه الدراسة.

ما يجب التنويه إليه أنّ هذه الدراسة جاءت إثباتاً لدراسات سبقتها، كانت تنقسم تقريباً
الأهداف نفسها منها تلك الأعمال التي كانت تحت إشراف الحاج صالح كالمفاهيم الأساسية
للنظرية الخيلية الحديثة محمد صاري، وهناك أعمال أخرى عالجت الاشتقاق ودوره في
تعليم المفردات العربية كظاهرة الاشتقاق، وأثرها في إثراء اللغة العربية يمينية جقاوة
لتأتي دراستنا وتبين كيفية استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة
لتعليم مفردات اللغة العربية في التعليم الابتدائي لإجراء هذه الدراسة والتعرف عليها كان
اعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم موضوعنا نذكر منها:

- وزارة التربية الوطنية كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي
- مجموعة مؤلفين الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- كان هذا المصدر الوحيد الذي استعنا به في دراستنا.
- أما من أبرز المراجع:
- أبي الفتح عثمان بن جنى الخصائص.
- عيسى بن الطيب، أهمية الاشتقاق في اللغة العربية وأنواعه.
- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها.
- التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث.
- بوشموخة منى، خلاف مسعودة، النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمان الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي.
- رحمة بنت أحمد الحاج عثمان، دراسات في قضايا اللغة العربية وآدابها.
- عبد الشيد أولا تتجي عبد السلام، تعليم المفردات اللغوية العربية للناطقين بغيرها
- النظرة والتطبيق.
- سمير معروزن، ديداكتيك النظرية الخليلية الحديثة، كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي، جذع مشترك آداب أنموذجاً.
- وأهم ما نسعى إليه من هذه الدراسة أن نقوم بطرح أفكار جديدة لربما يحسن من واقع التعليم، ولذلك تبين القيمة العلمية التي جاءت بها النظرية الخليلية الحديثة لتعليم المفردات العربية من خلال استثمار البنية الاشتقاقية.
- حيث اتبعنا في تحقيق ما نسعى إليه من هذه الدراسة خطة شاملة للموضوع تضمنت: فصلين سبقتها مقدمة، أما عن الفصلين الأساسيين فإنَّ الأولَّ منهم فصل نظري عنوانه البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية.
- قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث حيث أخذ المبحث الأول عنوان البنية الاشتقاقية في اللغة العربية الذي وزعت عليه أربع مطالب وهي:

تعريف الاشتقاق، شروط الاشتقاق، كما تطرقنا إلى أنواعه وختمنا بأهمية أمّا المبحث الثاني فقد عنون بالنظرية الخليلية الحديثة، وشمل ثلاث مطالب وهي تعريف النظرية الخليلية الحديثة، مفاهيمها وأخيرا أهميتها، وأنهينا الفصل بمبحث ثالث عنوانه تعليم المفردات اللغوية شمل هذا المبحث سبعة مطالب وهي تعريف المفردة، أسس وضع المفردات، محاور تعليم المفردات العربية، طرائق تعليم المفردات، استراتيجيات تعليم المفردات، مصادر تعليم المفردات، أهمية تعليم المفردة.

أما الفصل الثاني فجعلناه للدراسة التطبيقية، وقد انتظم في ثلاث مباحث قدّمنا في المبحث الأول كتاب "اللغة العربيّة" من الناحية الشكلية، وعرضنا في المبحث الثاني "محتوى الكتاب" الذي اندرج ضمنه أربعة مطالب محتوى نشاط القراءة والفهم، مهتم نشاط القواعد، تقييم الكتاب وتقويمه، إجراءات الدراسة الميدانية، في حين خصص المبحث الثالث للمتابعة الميدانية والمقابلة وختمنا بخاتمة لخصت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أثناء إنجاز هذه الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في:

- عدم تخصيص أساتذة التعليم الابتدائي الوقت الكافي لإجراء المقابلة.

- جده الموضوع وانعدام الطرح المثبت خاصة فيما يتعلق بميدان القراءة والفهم.

رغم ذلك تجاوزنا هذه الصعوبات بفضل الله عزّ وجلّ وكذلك إرشادات وتوجيهات الأستاذ المحترم الذي رافقنا طيلة هذه الدراسة مع حرصه الدائم على إتمام هذا العمل في أحسن صورة.

الفصل الأول:

البنية الاشتقاقية والنظرية

الخليلية الحديثة ومفاهيمها

المبحث الأول: البنية الاشتقاقية في اللغة العربية

المطلب الأول: تعريف الاشتقاق:

تجدر الإشارة هنا أن الاشتقاق نظام متكامل يُظهرُ الترابط العميق بين مفردات اللغة ويكشف عن منطقها الداخلي، فهو ليس مجرد عملية صرفية لتوليد الكلمات، بل هو وسيلة مهمة لنمو المعجم العربي وتكثير ألفاظه واستيعاب المفاهيم الجديدة سواء في المجالات العلمية أو الأجنبية أو الدينية.

فقد تناولوه العلماء منذ عصور مبكرة، فمفهومه ظل واضحاً، محدد المعالم فقد اتجه ابن فارس به اتجاهًا خاصًا متميزاً، فلما ألف مقاييس اللغة نقل الاشتقاق إلى ميدان التطبيق المعجمي، فعمد إلى افتتاح كل باب من أبواب كتابه بدلالة الجذر التي اجتهد في استخلاصها من المفردات المشتركة في ذلك الجذر، بمعنى أن اتجاه كل إشارة نظرية، وكل تطبيق عملي يتجه نحو أصل واحد لمجموعة من المفردات تشترك في الجذر نفسه، أي في ترتيب الحروف الأصلية للكلمة.¹

كما ذكره أبو هلال العسكري بقوله: (وهو أن يشتق اللفظ من اللفظ، والآخر أن يشتق المعنى من اللفظ ويرد به الشخص مدحاً أو هجاءً أو غير ذلك).

ويقصد هنا باشتقاق "لفظ من لفظ" توليد كلمة من أخرى بشرط وجود أصل مشترك بينهما.² أمّا في اشتقاق المعنى من اللفظ فهنا نبحت عن "تأويل" لاسم اللفظ لجعله دليلاً على صفة فيه فمثلاً قولك شخص اسمه سعيد "أنت سعيد واسمك مشتق من السعادة".

عرّفه السيوطي في قوله: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقها معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدل بالثنائية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافاً حروفاً أو هيئة، كضارب من ضرب وحذر من حذر" ومن هنا فالاشتقاق ليس إيجاد كلمة من العدم وإنما هو عملية "توليد" بمعنى الأصل تُخرج منه مجموعة من الفروع مع اتفاقها معنى ومادة أصلية، أي أن المعنى

¹ جلال الدين السيوطي المزهرى في علوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3 2003، ص 346. 347.

² جمال سالم عبد الرحمن سويد أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين مجلة القرطاس، كلية التربية / ناصر جامعة الزاوية م:

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

العام يكون موجوداً في كل الكلمات المشتقة هيئة وتركيباً أي بنفس التركيب مع إضافة شيء في شكلها. وعليه فالاشتقاق هو أن تحدث زيادة بسيطة لتنتج دلالة جديدة مع الحفاظ على جوهر المعنى.¹

المطلب الثاني: شروط الاشتقاق:

وضع العلماء شروطاً ليتحقق الاشتقاق في ثلاث نقاط وهي كالآتي:

- أن يكون له أصل، فإن المشتق فرع مأخوذ من لفظ ولو كان أصلاً في الوضع غير مأخوذ من غيره لم يكن مشتقاً. فلا يوجد مشتق دون أصل يجمعهما في المعنى واللفظ الذي يمثل الجوهر الثابت للكلمة ثم تتغير الهيئة لتعطي معاني مختلفة. مثل: (ك. ت. ب) هي الأصل مشتقاته هي كتاب، مكتوب، كاتب.²

- أن يناسب المشتق الأصل في الحروف، إذ الأصالة والفرعية باعتبار الأخذ لا تتحققان بدون التناسب بينهما، والمعتبر في جميع الحروف الأصلية، هذا التناسب يكون إما في المادة أو في المعنى، أما في المادة فيجب أن يحتوي المشتق على الحروف الأساسية الموجودة في الأصل مثل: السبق والاستباق.

أما في المعنى فلا بد أن يحمل رائحة المعنى الموجود في الأصل مثل: الاستباق من السبق يناسب الاستعجال من العجل في المعنى.

- المناسبة في المعنى أي أن يوافق الأصل المعنى في الزيادة كالضرب فإنه للحدث المخصوص والضرب فإنه الذي قام بذلك الحدث، وإما بدون زيادة كاشتقاق الضرب من ضرب.³

¹ جلال الدين السيوطي المزهري في العلوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3، 2003، ص 346-347.

² محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف، اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: 1، 1996، ص 207.

³ ينظر المرجع نفسه، ص 207.

المطلب الثالث: أنواع الاشتقاق.

أخذ العلماء الاشتقاق بالدراسة منذ عصور مبكرة وبينوا أنواعه، فهو من أهم الوسائل التي تساعد على نمو اللغة، وتوسيع دلالتها، إذ يساعد على توليد كلمات من أصل واحد.

فالاشتقاق ينقسم إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

1. **الاشتقاق الأصغر:** وهو ما يطلق عليه جلّ الدارسين قديما وحديثا الاشتقاق العام، إذا فهو

أخذ كلمة من أخرى متفقة معها في ثلاثة أشياء في أصل المعنى، والحروف والترتيب، حتى وإن اختلفت صيغة ومبانيه كتركيب "س ل م" فإنّك تأخذ منه معنى السلامة مثل: سلم ويسلم وسلمان وسلمى والسليم، وكذلك تركيب (ض ر ب) و (ج ل س) إلى "ضارب" و "جالس"

فالثانية تدل على المعنى الأصلي بزيادة مفيدة لأجلها، اختلفا حروفاً وتركيباً.¹

ومن هنا فهذا النوع يعني انتزاع كلمة من كلمة أخرى مع تغيير في الصيغة وتشابه في المعنى وفي الحروف الأصلية وفي ترتيبها، وبالتالي فهو الأسهل استعمالاً لما يتميز به من وضوح المعنى المشتق منه، ولأنّه يشكل أساس اللغة العربية وينمي ثروتها.²

2. **الاشتقاق الكبير:** نوع من الاشتقاق سمّاه القدماء بهذا الاسم، تجمّع فيه المواد المؤلفة من

ثلاثة أحرف مهما اختلف ترتيبها، فإذا أخذت الحروف الثلاثة (ر ك ب) استطعت أن تؤلف

منها عدة مواد مثل "ركب"، "ربك"، "كبر"، "بكر"، "برك"، "كرب" وبالتالي فقد تمّ فيها تغيير

مواقع الحروف الثلاث ست مرات وتقليبها للحصول على ست تراكيب مختلفة، وما نلاحظه

أيضاً أنّ معناها ليس دائماً واضحاً، فكما ذكر بعض المتقدمون أنّ المقاليب الستة للكلمة

الواحدة معنى جامعاً كقولهم (ق و ل) سائر تراكيبهم تفيد الخفوق والحركة.

ومقاليب (ك ل م) تفيد القوة والشدة. ومقاليب (س ل م) تفيد الضعف واللين.³

¹ أبي الفتح عثمان ابن جنى الخصائص تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط: 04، الجزء 02 س 1987، ص 136

² أبي الفتح عثمان ابن جنى الخصائص تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط: 04، الجزء 02 س 1987، ص 137

³ محمد مبارك: فقه اللغة دراسة التحليلية مقارنة الكلمة العربية مطبعة جامعة دمشق، د/ ط ، 1960، ص 86 إلى 89.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

أمّا حسب ما نراه نحن أن تغير مواقع الحروف حتمًا سيغير المعنى فمثلاً "آدم" التي تدل على الرحمة عند قلبها نحو مَرَحَ يتغير معناها كلياً ولكن فضلاً عن هذا فإن النظرة إلى هذه الفكرة هي فكرة بارعة ونظرة ثاقبة تدل على تفكير لغوي عميق.¹

3. الاشتقاق الأكبر: أو ما يسمى بالإبدال ردّ المحدثون في النحو هذا النوع أكثر صور الإبدال إلى ضربٍ من التطور الصوتي، بمعنى أن الكلمة ذات المعنى الواحد تأتي في صورتين أو لفظين، ولكن الاختلاف يكون في حذف حرف من حروفها بمعنى أن لا يكون بين اللفظين تناسب في المعنى والمخرج أي ووجود حرف في الكلمة الأولى لا يوجد في نظيرتها كتجانس الجيم والشين نحو: "الأجدر" و"الأشدر"، فرغم اختلافهما إلاّ أنهما متناسبان في المخرج.

وبناءً على ما سبق ذكره الاشتقاق الأكبر هو ارتباط المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطاً عاماً لا يتقيد بالأصوات بل بترتيبها سواء تقاربت معها في المخرج أو اتحدت معها.²

4. الاشتقاق الكبّار: أو ما يسمى "بالنحت" وهو لون من الاشتقاق لم تعرفه العرب كثيراً، إذ يتمثل في اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر على طريقة "النحت"، لذلك سمّاه الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن فارس والسيوطي "النحت"، فقد أكدّ ابن فارس أن هذا الأخير من سنن العرب في اشتقاق الكلام وتوليد بعضه من بعض.

نحو: "رَجُلٌ عَيْشَمِيّ" هي اختصار من لفظين في لفظ واحد.

وبالتالي فالاشتقاق الكبّار هو نحت كلمتين من كلمة واحدة لا يمكن الاستغناء عنه في تنمية اللغة وتوليد المصطلحات.³

المطلب الرابع: أهمية الاشتقاق.

الاشتقاق ركيزة أساسية في اللغة العربية وتطورها، إذ يمثل أكبر دعائمها، وسمة من سماتها، وخاصية من خصائصها تتمثل في:

¹ محمد مبارك فقه اللغة دراسة التحليلية مقارنة الكلمة العربية مطبعة جامعة دمشق، د/ط ، 1960، ص90، 91

² ينظر دا صبحي الصّحّ دراسات في فقه اللغة دار العلم للملايين، بيروت، ط: 3، 2014، ص212، 213، 222.

³ المرجع نفسه: ص243، 271.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

❖ توليد مفردات وألفاظ جديدة منسجمة بما يحيط باللغة على جوانب الحياة وذلك من خلال استخدام الجذور العربية لصياغة كلمات جديدة مثال: من جدر حَسَبَ اشْتَقَقْنَا حاسوب.

- من جدر كتب اشْتَقَقْنَا كتابة.¹

❖ يعدُّ الاشتقاق طريقاً للتجديد والتنويع الفني، كاستعمال القرآن الكريم للفظ "الواقعة" "الغاشية"، "الطامة" والقارعة بمعنى، القيامة لتجديد اللفظ وإلباس المعنى حلةً جديدة وذلك يتضح من خلال اقتراض اللغة كلمات غريبة تقوم بتوليد كلمات جديدة من جذور قديمة فالاشتقاق هو لوحة الألوان التي يختار منها الكاتب درجته الدقيقة في الاشتقاق.

❖ التفريق بين ما هو أصيل وبين ما هو دخيل، إذا إنَّ الكلمة الأصلية هي التي تخضع لقوانين الاشتقاق بسهولةٍ ويُسرٍ، فمن أسرار لغويةٍ واحدةٍ يمكنكُ أن تأخذ منها فعلاً، واسم فاعل واسم مكان، ومصدرًا مثل: كلمة "قرأ" اشتق منها "قارئ"، "مقروء"، "قراءة"، "استقراء". أمَّا الدخيلة فهي التي تدخل العربية من لغات أخرى وغالبًا ما تكون جامدة مثل: تليفزيون الراديو، فهذه الأخيرة لا تستطيع اشتقاق فعل أو اسم فاعل منها.²

لدى فاعلية الاشتقاق والحاجة إليه من خلال التطور التكنولوجي والابتكارات الجديدة وبذلك لا تبقى اللغة العربية حبيسة ما يُؤلَّد عند الغرب من ألفاظ جديدة، فهو عبارة عن جسر يصل بين اللغة والحياة الفكرية والاجتماعية وسبيل إلى البحث في الصلة بين التعبير و التفكير والعمل، إذ هو انعكاس لمرونة العقل العربي في التوليد معانٍ جديدة من أصل واحد فيمنح المتحدث القدرة على اختيار الصيغة (اسم فاعل، اسم مفعول) التي تنقل "القصد الذهني" مما يجعل التعبير عن الفكرة دقيق، فهو كآلية إجرائية تمكن المتعلم من توسيع رصيده اللغوي.

❖ لجوء المجامع اللغوية في العصر الحديث إلى الاشتقاق دليل قاطع على مدى دوره في نمو اللغة العربية وجعلها تتساير التطور العلمي والحضاري، ويتجلى ذلك من خلال وضع

¹ عيسى بن الطيب أهمية الاشتقاق في اللغة العربية و أنواعها مجلة أنسة للبحوث والدراسات جامعة أبي بكر بلقيد تلمسان م:

8. ع1 جوان، ص 393.

² ينظر المرجع نفسه، ص 394.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

الكلمات الحديثة في اللغة عن طريق هذه الوسيلة التي تعتبر من أحد وسائل نمو اللغة وأهمها.¹

❖ كما عمل أيضاً على إحياء اللغة العربية على مرّ الزمان ، فهي استتبطت كلماتها من أصولها القديمة ألفاظاً معاصرة مثل: "سار" من "سيارة".²

¹ عيسى بن الطيب أهمية الاشتقاق في اللغة العربية وأنواعه، ص 395

² المرجع نفسه، ص 396.

المبحث الثاني: النظرية الخليلية الحديثة

المطلب الأول: النظرية الخليلية الحديثة:

مفهوم النظرية الخليلية الحديثة:

ظهرت النظرية الخليلية الحديثة خلال الربع الأخير من القرن العشرين على يد اللساني عبد الرحمان الحاج صالح، وهي النظرية تختص بدراسة الفكر اللغوي دراسة علمية اعتماداً على مجموعة خاصة من المفاهيم والمصطلحات دون تعصب ولا تبعية وقد سعى الحاج صالح من خلال هذه النظرية إلى تقديم قراءة في التراث اللغوي العربي الأصيل الذي تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وغيرهما وقد ذكر الحاج صالح الغاية من هذه النظرية بقوله: "فالغاية من هذا البحث هو قبل كل شيء التعريف بهذه النزعة التي تصف نفسها بأنها امتداد منتقى الآراء والنظريات التي أثبتتها النحاة العرب الأولون وخاصة الخليل بن أحمد الفراهيدي، وفي الوقت نفسه مشاركة ومساهمة للبحث الميداني في أحدث صورة وخاصة البحث المتعلق بتكنولوجيا اللغة".¹

يتضح لنا من خلال ما سبق ذكره أن نظرية الخليلية الحديثة، التي أسسها عبد الرحمان الحاج الصالح، تهدف إلى دراسة الفكر اللغوي العربي الأصيل اعتماداً على مفاهيم ومصطلحات خاصة مع التركيز على التراث اللغوي للخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره، بهدف التعريف بهذا التراث والمساهمة في البحث اللساني الحديث.

المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للمدرسة الخليلية الحديثة:

(1) الوضع والاستعمال:

اللسان وضع من الأوضاع التبليغية، والمقصود بالوضع هنا هو النظام المنسجم من الأدلة الصوتية نوات المعاني، فمثلاً لا يمكن أن نقول اللسان العربي أحدثه فلان ، وإن كانت اللغات مصنوعة من اختراع الفرد الواحد، فلماذا قيل عنه: إنه ظاهرة اجتماعية، لأن اللغة التي يتكلم

¹ أحلام بن ماجي، مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها لعبد الرحمان الحاج صالح، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة الجزائر، المجلد: 17 العدد: 1، 2021، ص 23.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

بها الإنسان يومياً ورثتها عن السلف ليست من إنتاجه وليست ملكاً للفرد الواحد (...) وهذا يدعونا أن نتطرق إلى قضيتين وهما الوضع والاستعمال.¹

سبب الوضع وحده:

أما الوضع: فيدفعنا إلى السؤال ما هو سبب الوضع؟ والجواب عن هذا السؤال نجده عند الإمام فخر الدين وأتباعه: والسبب في الوضع الألفاظ أن الإنسان الواحد وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لابد من التعاون، ولا تعاون إلا بالتعارف إلا بأسباب كحركات أو إشارات أو نقوش أو ألفاظ توضع بإبراز المقاصد وأيسرها وأفيدها وأعمها الألفاظ، أمّا أنها أيسر فلأن الحروف كصفات تعرض الأصوات عارضة للهواء الخارج للتنفس الضروري الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري.²

أما أنها أفيد لأنها موجودة عند الحاجة ومعدومة عند عدمها وأمّا أنها أعمها فليس يمكن أن يكون لكل شيء نقش لذات الله تعالى والعلوم أو إليه إشارة كالغائبات، ويمكن أن يكون لكل شيء لفظ، فلما كانت الألفاظ أيسر وأفيد وأعم صارت موضوعية بإزاء المعاني.³ يتبين من خلال ما سبق ذكره أن العلماء والامام فخر الدين قد اهتموا كثيراً بالألفاظ والمعاني فالألفاظ وُضعت للتواصل لأنها أيسر، أفيد وأعم وسيلة للتعبير عن المعاني والمقاصد فهي سهلة الاستخدام، موجودة عند الحاجة وتشمل كل الأشياء بخلاف الإشارات أو النقوش.

حد الوضع: قال التاج السبكي في الشرح مناهج البيضاوي: الوضع عبارة تخصيص الشيء بالشيء، بحيث إذا أطلق الأول فهم منه الثاني، قال: وهذا تعريف شديد فإنك إذا أطلقت قولك ((قام زيد)) فهم منه صدور القيام منه.⁴

قال السبكي: فإن قلت مدلول قولنا: ((قام زيد)) صدور قيامه، سواءً أطلقنا هذا اللفظ أم لم نطلقه؛ فما وجه قولكم: بحيث إذا أطلق؟ قلت: الكلام قد يخرج عن كونه كلاماً، وقد يتغير

¹ التواتي بن التواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2 2012م، ص 93/92.

² المرجع نفسه، ص 94/93

³ المرجع نفسه، ص 94/93

⁴ عبد الرحمان جلال الدين السيوطي المزهري في العلوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3. ج 1، ص 39/38.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

معناه بالتقييد؛ فإنَّ قلت: ((قام الناس)) اقتضى إطلاق هذا اللفظ إخبارك بقيام جميعهم، فإذا قلت: ((إن قام الناس)) خرج عن كونه كلامًا بالكلية، فإذا قلت ((قام الناس إلا زيدًا))، لم يخرج عن كونه كلامًا، ولكن خرج عن اقتضاء قيام جميعهم إلى قيام ما عدا زيدًا.¹

علم أنَّ الإفادة ((قيام الناس)) الإخبار بقيام جميعهم شرطين:

أحدهما ألاَّ تبدئه بما يخالفه، والثاني ألاَّ تختتمه بما يخالفه، وله شرط ثالث أيضا، وهو: أن يكون صادرًا عن قصد؛ فما اعتبار بكلام النائم والساهي فهذه ثلاثة شروط لابد منها، وعلى السامع التنبيه لها. فوضِّح بهذا أنك لا تستفيد قيام الناس من قوله ((قام الناس)) إلاَّ بإطلاق هذا القول؛ فلذلك اشترطنا ما ذكرناه.²

وعليه يتبين لنا أنَّ الوضع هو تخصيص اللفظ بالمعنى بشروط مثل: "قام الناس" يفهم منه قيام الجميع إلاَّ إذا أضيف استثناء أو قيود ويشترط غيه أن يكون صادقًا، مقصودًا وغير مخالف لما قبله أو بعده.

(2) الاستقامة: فمنه مستقيم حسن ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب. فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس، وسأتيك غداً، وأما المحال فإن تنقض أوَّل كلامك بأخره فتقول: أتيتك غداً وسأتيك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر ونحوه.

وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، وكى زيداً يأتيتك، وأشباه هذا، وأما المحال الكذب فإن تقول: سوف أشرب ماء البحر أمس.³

ومن هنا يتبين لنا أنَّ الاستقامة تصنف لأربعة أنواع: الحسن (صدق ومعقول) مثل أتيتك أمس وسأتيك غداً، المحال مثل أتيتك غداً وسأتيك أمس، الكذب مثل: حملت الجبل والقبيح مثل زيداً رأيت، والمحال الكذب يجمع بينهما مثل: سوف أشرب ماء البحر أمس.

¹ عبد الرحمان جلال الدين السيوطي المزهري في العلوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3. ج1، ص38/39.

² المرجع نفسه، ص38/39.

³ سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ / 1988م، ج1، ص25/26.

3) مفهوم الموضع والعلامة العدمية:

من المعلوم أن لكل كلمة موضعا معينا في تركيب، والمقصود بالمواضع التي تحتلها الكلمات في التركيب "التحويلات التفرعية إلى ي الانتقال من الأصل مختلف الفروع بالزيادة التدريجية وهذه الزيادة هي نفس التحويل" وهذا ما يؤكد قول الدكتور (عبد الرحمان الحاج صالح): "إنّ المواضع التي تتعاقب عليها الكلم وتترتب فيها النواة (أي في الاسم مفردًا بعمليات الوصل (concaténation simple) هي خانات تحدد بالزيادة التدريجية؛ إذ تمثل هذه الزيادات التحويلات التفرعية التي يتم من خلالها الانتقال من الأصل إلى مختلف الفروع أو العكس ردّ الفروع إلى أصلها)¹."

نفهم من خلال ما سبق ذكره أنّ الكلمات تحتل مواضع معينة في التراكيب عبر التحويلات التفرعية (الزيادة التدريجية)، وهذه المواضع تمثل تحدد الانتقال بين الأصل والفروع. يعني الحاج صالح بالعلامة العدمية expression zéro خلو الموضع من العنصر "وهي تختفي في موضع بمقابلتها العلامة ظاهرة في موضع آخر؛ وذلك كجميع العلامات التي تميز الفروع عن أصلها".²

4) مفهوم المثال: يربط الحاج صالح مفهوم المثال بالمنطق الصوري الرياضي حيث يرى أن المثال هو الحد الذي ترسم على منواله العناصر اللغوية، وهو حد إجرائي ترسم فيه جميع العلامات التي يتولد بها العنصر اللغوي في واقع الخطاب أو هو البنية التي تبنى عليها المفردة أو الكلام.³

ويتبين لنا أنّ المثال عند الحاج صالح هو البنية الأساسية التي تتولد منها العناصر اللغوية.

¹ عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخيلية الحديثة وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، مجلة العلوم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيجل، مجلد 13 عدد: 2، ص 06.

² المرجع نفسه، ص 06

³ المرجع نفسه، ص 07.

(5) مفهوم العامل:

يشير الحاج صالح أن اللفظة ليست هي "الوحدة الصغرى التي يتركب منها مستوى التركيب لأن لهذا المستوى وحدات أخرى من جنس آخر أكثر تجريدًا وهنا أيضا ينطلق النحاة من العمليات الجميلة أو الإجرائية: يحملون مثلاً أقل الكلام مما هو أكثر من لفظه باتخاذ أبسط وتحيله بالزيادة مع إبقاء النواة، كما فعلوا باللفظة للبحث عن العناصر المتكافئة (مع بعض الوجوه). فلاحظوا أن الزوائد على اليمين تغير اللفظ والمعنى بل تؤثر و تتحكم في بقية التركيب كالتأثير في أواخر الكلم (الإعراب).¹

وفقا لما سبق يتضح لنا أن الحاج صالح يرى أن مستوى التركيب لا يبنى من اللفظة وحدها، لأن وحدتها الأصغر مجردة وليست كلمات مفردة.

فالنحاة يصلون لذلك عبر عمليات إجرائية: يبدأون بأبسط تركيب يحافظ على النواة، ثم يزدون عناصر، فيتضح أن الزوائد هامشية بل تغير المعنى وتتحكم في التركيب وتؤثر في الإعراب.

فتحصلوا بذلك على مثال تحويلي كالتالي:²

قائم	زيد	∅
قائم	زيذا	إن
قائما	زيد	كان
قائما	زيذا	حسبت
قائما	زيذا	أعملت عمرا
3	2	1

فالملاحظة أنه في العمود الأيمن يدخل عنصر قد يكون كلمة أو لفظة به تركيباً وله تأثير على بقية التركيب ولذلك تسمى عاملا، ففي المثال الأول "زيد قائم" نجد العامل هو الابتداء، أما في المثال الثاني فالعامل "إن" بحيث نصبت المبتدأ ورفعت الخبر... إلخ. هذا وقد

¹ محفوظ ذهبي، المفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية الحديثة، مجلة التراث العدد: 02، المجلد: 10، سبتمبر 2020، ص 60.

² المرجع نفسه، ص 60.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

لاحظ العلماء الأوائل "أن العنصر الموجود في العمود الثاني لا يمكن بحال أن يقدم على عامل فهو عند سيبويه المعمول الأول (م1) ويكون مع عاملة "زوجاً مرتباً".¹

من خلال هذا يتبين أن العنصر في العمود الأيمن هو "العامل" لأنه يؤثر في ما بعده ويغير الإعراب، كالابتداء في "زيد قائم" و غنَّ في "إنَّ زيدا قائمٌ". ومن هنا فالمعمول الأول لا يتقدم على عامله، فيشكلان معاً زوجاً مرتباً عند سيبويه، حيث العامل يسبق ويتحكم في إعراب المعمول.

أمّا المعمول الثاني (م2) فقد يتقدم على كل العناصر اللهم إلا في حالة وجود العامل مثل إنَّ. وقد يخلو موضوع العامل من العنصر الملفوظ وأشرنا إليه $\emptyset$ وهو الذي يسمونه بالابتداء (وهو عدم التبعية التركيبية وليس معناه بداية الجملة كما يعتقد بعضهم) حيث إنَّ الابتداء ليس معناه نفي وجود عناصر لغوية سابقة لتركيب ما، بل هو استقلالية عما قبله.²

ومن هنا فإنَّ المعمول الثاني: يجوز تقدمه على بقية العناصر، لكنه لا يتقدم على عامله إن كان العامل لفظياً مثل: "إنَّ"، أما العامل $\emptyset$ قد يكون غير ملفوظ وهو "الابتداء" بمعنى الاستقلالية التركيبية لا البداية الزمنية للجملة. أي أنَّ التركيب لا يتبع ما قبله نحوياً حتى لو سبق بكلام.

إذا الابتداء: عدم التبعية، وليس "أول الكلام".

- اهتموا العرب قديماً بالفظّة وكانوا ينطلقون في تحليلهم للغة من الاسم المفرد باعتباره النواة أو الأصل الذي تفرغ عنه أشياء أخرى وقد أطلق الخليل على هذا المفهوم مصطلح "الاسم المظهر"، والاسم في المدرسة الخيلية هو ما ينفصل ويبتدأ وهذا هو المنطلق عند علماء العربية قديماً، وتسمى هذه الصفة بصفة الانفراد وبالتالي الاسم عند النحاة العرب قديماً والحاج صالح حديثاً هو أقل ما ينطق به ممّا ينفصل ويبتدئ هو صفة الأفراد.³

¹ محفوظ ذهبي، المفاهيم الأساسية للنظرية الخيلية الحديثة، ص60.

² المرجع نفسه، ص60.

³ مريم بوقرة، صورية جعوب، النظرية الخيلية: قراءة في المفاهيم والأطر المنهجية، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 02 العدد: 07 جوان 2019، ص 174.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

يتضح مما تقدم سابقاً أنّ الخليل جعل "الاسم المظهر أساس التحليل لأنه يملك مقومين: الانفصال عن غيره والصلاحية للابتداء به، هذا لا يعني أنّه أول كلمة في الجملة، بل أنّه لا يحتاج عاملاً قبله ليكتمل لذلك سمي مظهرًا يظهر مستقبلاً، أما الحاج صالح يلتقط نفس الفكرة الاسم هو الحد الأدنى من النطق الذي يحقق الاستقلالية التركيبية، فالانفراد عنده معيار بنوي، لا طولي.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ كل وحدة لغوية قابلة للانفصال عمّا قبلها أو ما بعدها من الوحدات، بمعنى أنّ كل وحدة لغوية يمكن الابتداء بها والوقوف عليها حسب موقعها في الكلام إذاً الاسم الظاهر (اللفظة) عند النحاة العرب هو ما يمكن الابتداء به والوقوف عليه مثل: جاء محمد، وهذا الاسم يتصف بصفة الانفراد يمكن أن يكون بذلك الأصل لأشياء أخرى تتفرع عليه ولهذا فيجب أن ينطلق به مما يفصل ويبدأ (ينفرد) وهو الاسم المظهر بالعربية، وكل شيء يتفرغ عليه ولا يمكن لها في داخله أن ينفرد بمنزلته¹.

وعليه يتبيّن أنّ الاسم المفرد هو الأصل في اللغة العربية ويتميز بالانفراد والابتداء، وهو ما أطلق عليه الخليل "الاسم المظهر ويعتبر النواة التي تتفرغ منها أشياء أخرى.

تفرع النواة بالزيادة يميناً وشمالاً دون أن تفقد خصوصيتها كلفظة، فقد لاحظ النحاة بحملهم النواة على غيرها ممّا هو أوسع منها أن بعض هذه النوى تقبل الزيادة يميناً ويساراً دون أن تفقد وحدتها، أو دون أن تخرج عن كونها "لفظة" وهي القطعة التي لا يمكن أن تنفرد فيها أجزاؤها، وسموا هذه القابلية للزيادة بالتمكن ولقد تفتن النحاة العرب إلى درجات التمكن فهناك اسم الجنس المتصرف وهو التمكن الأمكن، ثم الممنوع من الصرف فهو المتمكن غير الأمكن ثم المبني فهو غير المتمكن ولا أمكن².

بناءً على ما سبق أنّ النحاة ميّزوا الكلمة بقدرتها على قبول الزيادات دون أن تفقد وحدتها وسموا هذه القابلية "التمكن"، درجاته ثلاث وهي متمكن أمكن ومتمكن غير أمكن وغير متمكن ولا أمكن.

¹ المرجع نفسه، ص 174.

² مريم بوقرة، صورية جعوب، النظرية الخيلية، قراءة المفاهيم والأطر المنهجية، ص 174.

(7) القياس:

للقياس علاقة بمفهوم الباب ومفهوم النظائر، فإنّ النظائر هي مجموعة الأفراد التي تنتمي إلى الباب، كونها نظائر بعضها لبعض معناه أنّ كل واحد منها هو المقابل والمساوي في الصيغة (مهما اختلفت عنه) لجميع عناصر الباب والنظير غير التشبيه بل المتفق في البناء وهذا التوافق هو الذي يسميه النحاة قياساً، وتسميه بعضهم نوعاً من القياس قياس الشبه شيء ممتنع عند النحاة الأولين لأنّ القياس كله قياس نظائر عندهم ولا يبنى أبداً على مفهوم الشبه، لأنّ الشبه منهم غير دقيق.¹

ونفهم من هذا أنّ النحاة العرب يعتبرون النظائر مجموعة أفراد تنتمي إلى الباب ويتفق في البناء، وهذا التوافق هو القياس، القياس يعتمد على النظائر المتفقة في الصيغة، وليس على الشبه المبهم.

القياس كمصدر لفعل (قاس) هو تلك العملية المنطقية الرياضية التي سميناهم تفرغاً من الأصل على مثال سابق، أي في ميداننا هذا بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات واحتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدث وهذا التفرغ لا يجوز إلاّ إذا اطرده الباب وإذا لم يطرد في قياس على الأكثر أي: على الصيغة الغالبة في الباب وفي الاستعمال (في الاستعمال وحده).²

ومن هنا أو من خلال هذا يتضح أنّ القياس هو تفرغ من الأصل على مثال سابق بناء على صيغة غالبة في الباب، ويجوز إذا اطرده الباب أو قيس على الأكثر.

أمّا القياس كاسم فهو هذا التوافق في البناء نفسه ومن حيث المنطق الرياضي هو التكافؤ في البنية (لا في شيء آخر) باصطلاح هذا العلم وهو نتيجة لعملية تطبيق مجموعة على مجموعة بشرط أن يكون هذا التطبيق من نوع التقابل النظري لا غير ومن هذه الحيثية يمكن أن يسمى الباب الباب قياساً، أي: من حيث هو تكافؤ بنوي لعناصر تنتمي إلى فئة، وهذا ما يسميه سيبويه

¹ التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث، ص121.

² المرجع نفسه، ص121.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

لعبارة "وليس ذلك بالبَاب في كلام العرب"، يقول ابن ي وهذه ألفاظ لا تعقد بابًا ولا يتخذ منها قياس.¹

أمّا مفهوم القياس في اللغة في اللغة غير لغة فقد تأثر بعلم الكلام ثم الفلسفة وصار الجامع فيه العلة ومفهوم العلة موجود في النحو العربي الأصل لكن كعامل اضطراب وبالتالي كمبرر خارجي (خارج البنية اللغوية) للعناصر الشاذة عن بابها.²

بناء على ما سبق ذكره يتبين أنّ مفهوم القياس في اللغة العربية تطور وتأثر بعلم الكلام والفلسفة، فأصبح يعتمد على العلة كجامع، بينما في النحو العربي الأصل، العلة كانت عامل اضطراب ومبرر خارجي للشواذ.

(8) الأصل والفرع: من المفاهيم التي قامت عليها النظرية الخيلية: الأصل والفرع أما الأصل فهو الجذع الذي تتفرع عنه الفروع الأخرى، فالفعل مثالا أصل والمشتقات الأخرى هي فروع تفرعت عنه فالأصل هو العنصر الأول والأساس الخام الذي يشتق منه ونقصد به النواة أما الفرع فهو العنصر الثانوي الذي يمكن رده إلى أصل معين.³ وعليه إنّ الأصل هو الجذع الأساسي الذي تتفرع عنه الفروع وهو النواة التي تشتق منها المشتقات، بينما الفرع هو العنصر الثانوي المشتق من الأصل.

المطلب الثالث: أهمية النظرية الخيلية الحديثة:

تحتل النظرية الخيلية الحديثة مكانة مهمة في البحث اللغوي العربي الحديث وتأخذ قيمتها من كونها النظرية اللسانية العربية الوحيدة التي استطاع صاحبها أن يبعث في القرون الأربعة الهجرية الأولى والذي اعتبره الغرب من نظريات لسانية حديثة حتى يزِيل الشك ويرد النقد الذي وجه لنظرية النحو العربي.⁴

¹ التواتي بن التواتي، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومنهجها في البحث ص122.

² المرجع نفسه، ص122.

³ عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخيلية الحديثة وأهميتها في تحسن الطرح اللساني العربي، ص08.

⁴ المرجع نفسه ، ص08.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

انطلاقاً مما سبق ذكره يتضح أن النظرية الخليلية الحديثة تحتل مكانة مهمة في البحث اللغوي العربي، حيث أعاد صاحبها عبد الرحمان الحاج صالح إحياء التراث النحوي الأصيل وبرهن على قيمته العلمية مقارنة بالنظريات اللسانية الغربية بهدف إزالة الشكوك والرد على النقد الموجه لنظرية النحو العربي.

تكتسي النظرية الخليلية الحديثة أهمية كبيرة، وأثراً بالغاً في تحسين الدراسات اللسانية العربية الحديثة، فقد أضحت النظرية الخليلية الحديثة مرجعاً هاماً يعتمد الباحثون في حل العديد من المشاكل والصعوبات اللغوية وهذا ما يؤكد الدكتور الحاج صالح بقوله: "وقد صارت النظرية منذ ذلك الوقت العماد النظري اللغوي لعدة دراسات قام بها الباحثون في مختلف الآفات العلمية وخاصة من مركز البحوث لترقية اللغة العربية بالجزائر من مهندسين في الحاسوبيات وأساتذة في اللغة العربية وباحثين في أمراض الكلام وغيرهم" أي أن النظرية الخليلية الحديثة ولدقة مفاهيمها وأصالة طرحها وشموليتها باتت مرجعاً أساساً للكثير من الأبحاث اللغوية في مختلف المجالات كالتعليم والحوسبة والترجمة وغيرها، وهو ما يكد أن النظرية الخليلية ترى بأن موضوع الدراسة العلمية للسان البشري هو المفتاح العولمة اللغة العربية وتحسين موقعها ومنسوبها وبالتالي إنعاش آمال وطموحات الباحثين العرب نحو تقديم إنتاجهم باللغة العربية ضمن شروط لائقة من حيث مستوى النجاعة التبليغية والتواصلية.¹

ومن هنا يتبين أن النظرية الخليلية الحديثة أصبحت مرجعاً هاماً في الدراسات اللسانية العربية، حيث تعتمد أبحاث متعددة في مجالات مثل التعليم، الحوسبة، والترجمة، بهدف تعزيز مكانة اللغة العربية وتحسين أدائها التواصلية.

¹ عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، ص09/08.

المبحث الثالث: تعليم المفردات اللغوية

المطلب الأول: تعريف المفردة:

لا يوجد تعريف دقيق للمفردة في المعاجم العربية إلا ما جاء عرضاً مثلما نجده في تعريف صاحب اللسان للقول من أنه "الفاظ مفردة يُبنى عليها الكلام كزيد من قولنا: زيد منطلق، وعمر من قولنا: قام عمرو"¹.

ويرى الغزالي إلى أنّ اللفظ ينقسم إلى: مفرد ومركّب، فأما اللفظ المفرد فهو: الذي لا يراد بالجزء منه دلالة على شيء أصلاً، حين يذكر جزؤه كقولك الإنسان فإنّ جرائه هما (إن) و (سان) لا يدلان على شيء أصلاً واللفظ المفرد إمّا: اسم أو فعل أو حرف، والمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب.²

من خلال هذا يتبيّن أنّ المفردة هي كلمة لها دلالة وقد تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً وتتميز بخاصية الانفراد وهي بمعنى آخر ما يقابل المركب أو الجملة وغالباً ما يتم استبدالها بمصطلحي "كلمة" أو "لفظ".

المطلب الثاني: أسس وضع المفردات:

ينبغي للمعلمين قبل تعليم المفردات اللغوية أن يختاروا المفردات المناسبة لقدرات التلاميذ ومن الأسس التربوية التي تعتمد في اختيار المفردات نذكر:

1. التواتر (Frequency) :

التواتر هو اختيار المفردة عالية التكرار وكثيرة الاستعمال لدى الطلاب مثل المفردات عن المدرسة (كراسة ، مكتب، مكتبة، فصل، قلم، أستاذ، سبورة، مدير، وكيل) أو العائلة (أب، أم ابن، أخ، أم، ابن، أخ، أخت، خال، خالة، عم، عمة)³.

¹ فاطمة عشاوي، عبد القادر سلامي، المفردة في نظام اللغة، مجلة الصوتيات جامعة تلمسان، الجزائر، مج: 20، العدد: 02، ديسمبر، 2024، ص169، 170.

² المرجع نفسه، ص170.

³ عبد الرشيد ألتنجي عبد السلام ، المفردات اللغوية العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مجلة الآداب واللغات والعلوم الانسانية، جامعة برليس الاسلامية ماليزيا المجلد 3، العدد 6، 09، 2020، ص36/35.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

ومن هنا فإنّ التواتر هو اختيار المفردات الأكثر شيوعاً في حياة الطالب لتعلم أسرع وتوظيف مباشر.

2. التوزع (Range):

التوزع هو اختيار المفردة المستخدمة في أكثر من بلد عربي ليس بلد واحد لذا ينبغي على المعلم أخذ المفردات التي تلقي بها معظم البلاد العربية على استخدامهما.¹ ممّا سبق ذكره تبين أنّ التوزع هو اختيار المفردات المشتركة بين أغلب الدول العربية المحلية، لضمان فهم أوسع وتواصل فعال بين المتعلمين من مختلف الأقطار.

3. المتاحية (Availability)

المتاحية هي اختيار المفردة المناسبة لاحتياجات الطلاب، ولها معنى معين ومحدود مثل المفردات ذات العلاقة مع التربية، "الطريقة" حقيقة بمعنى شارع (Street) ولكن في التربية كيفية التعليم (Melhod)² ونفهم من هذا أنّ المتاحية هي اختيار المفردة حسب حاجة الطالب والسياق التخصصي، لأنّ المعنى يتحدد بالمجال.

4. الألفة (Familiarity)

تعني الألفة اختيار المفردات التي تكون مألوفة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية ولا تكون نادرة أو شاذة، مثل "شمس" فهي مألوفة من "ذكاء" مع أنّها في المعنى نفسها.³ بناءً على ما سبق ذكره فإنّ الألفة هي تقديم المفردة الشائعة المألوفة وتجنب الغريبة "شمس" أفضل من "ذكاء" للمتعليم غير الناطق.

¹ عبد الرشيد ألاتنجي عبد السلام ، المفردات اللغوية العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مجلة الآداب واللغات والعلوم الانسانية، جامعة برليس الاسلامية ماليزيا المجلد 3، العدد 6، 09، 2020، ص36/35.

² المرجع نفسه، ص36/35.

³ المرجع نفسه، ص36/35.

5. الشمول (Coverage)

الشمول هو اختيار المفردات التي تشمل على عدة مجالات لدى الطلاب مثل "بيت" فهو أشمل من "منزل" لأنّ "بيت" يمكن استخدامها لعدة أشياء مثل بيت والدي بيت الله، بيت الإبرة بيت العنكبوت، بيت المال خلافاً عن "المنزل"¹.

يتوضح لنا أنّ الشمول هو اختيار المفردة الأوسع استخداماً، فمثلاً "بيت" أشمل من "منزل" لتعدد سياقاتها.

6. الأهمية:

المقصود بالأهمية هي اختيار المفردات التي تشبع حاجات معينة لدى الطلاب². من خلال هذا فإنّ الأهمية هي اختيار المفردات التي تلبي حاجات الطالب المباشرة والعملية فيتعلم ما يحتاجه فعلاً للتواصل والدراسة.

7. العروبة:

وهي اختيار المفردات التي تشتق من اللغة العربية، مثل أن يختار المدرس "هاتف" بدلاً من "التلفون" في شرح وسيلة الاتصال³.

ومن هنا يتوضح لنا أنّ العروبة تدعم نقاء اللغة وتعزز انتماء الطالب لها فتقديم كلمة "حاسوب" على كلمة "كومبيوتر" مثال تطبيقي لها.

المطلب الثالث: طرائق تعليم المفردات:

تعدّ المفردات المكوّن الأساسي للغة وهي جابن مهم في تطويرها، ومطلب ضروري للتواصل اللغوي وتعليمها، تعتمد على طرائق نذكرها فيما يلي:

¹ عبد الرشيد ألاتنجي عبد السلام ، المفردات اللغوية العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مجلة الآداب واللغات والعلوم الانسانية، جامعة برليس الاسلامية ماليزيا المجلد 3، العدد 6، 09، 2020، ص36/35.

² المرجع نفسه، ص36/35

³ المرجع نفسه ، ص 36.

(1) الطريقة اللغوية:

تقوم هذه الطريقة على تعليم المفردات بشكل قصدي، فعند استخدامها لن يتم فصلها بالتأكيد عن عدة عوامل تدعم تحقيقها في تعليم المفردات العربية تتمثل في المعلم الذي يقدم الشروحات والمتعلم الذي يتلقى، فالمعلم يمكنه أن يشرح الكلمات من خلال المرادف المعروف مثل كلمة "صديق" يتم شرحها من خلال المرادف "صاحب" ولا يقتصر المرادف على الكلمات المفردة وإنما على العبارات أيضا مثلا عند إلقاء المعلم تجده يقول "كرّر الجملة" وأحيانا "مرة أخرى" وكأن يقول أيضا "الصفحة التالية" وأحيانا "اقلب الصفحة".¹

كما يمكنه استخدام الكلمة من خلال شرحها مثل "رسم" فيقول "الشخص الذي يرسم". ولكن لا بد في التعريف أن تكون كلماته أسهل من الكلمات الأصلية وكذا شرح المفردة من خلال السياق وهو من أسهل الطرائق التي تسهل تخمين معنى المفردة كأن نزيد المفردة في جملة تدل على معناها مثل:

الكتب المرفوفة على الرف في المكتبة، فيخمن المتعلم أنها مرتبة من خلال كلمة "رف ومكتبة".²

(2) الطريقة غير اللغوية: وتكون عن طريق الصور والرسوم، فالصور من أهم وسائل الشرح وخاصة في المستوى المبتدئ التي فيه تتسم النصوص بالمفردات الحسية كأدوات الصف أو أنواع الخضر والفواكه.

أمّا الرسم فيتم عن طريق رسم المفردات على السبورة كنوع من الترقيم في الدرس مما يساعد على الترسيخ.

كما تكون أيضا من خلال أشياء مادية محسوسة، كاعتماد المعلم أشياء حقيقية لشرح بعض المفردات، كإحصاء الأشكال الرياضية مثلاً كالتسطير والتدوير، فعوض الشيء الحقيقي يساعد على حفظ المفردة لدى المتعلم وترسيخها في ذهنه.

¹ د/ أحمد حسن محمد علي، الأساس في أساليب تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين، ص40.

² المرجع نفسه ص40.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

واستعمال الإشارة، فهي تمكن المتعلم من فهم معنى المفردة كأن يشير المعلم في شرحه للمفردة للشئ الذي يدل عليها فمثلا شرح كلمة برج فيشير من النافذة "انظروا إلى ذلك" فيفهم المتعلمون تلقائياً شرحها.¹

المطلب الرابع: محاور التعليم الفعلي للمفردات:

إنَّ التعليم الفعلي للمفردات يمر بثلاثة محاور:

المحور الأول: التقدم أو العرض، وعلى المعلم في هذا المحور مراعات ما يلي:

- أن يكون مناسباً بحيث يقدم في سياقات ممثلة للمعنى.
- قد يحتاج المعلم إلى عدد من الوسائل المعينة والأساليب المبتكرة.
- التأكد من فهم الدارسين كلهم للمفردة.²

المحور الثاني: التدريب، ويشمل على المعالجات التالية:

- الاستخدام في الجملة.
 - إكمال جملة أو مضادات.
 - المقارنة مع مفردات مشابهة في المعنى أو الوظيفة.
- المحور الثالث:** التقويم، ويهدف إلى التأكد من الفهم وتعزيزه، ومن أساليبه:

- وصف الصورة.
 - اختيار الكلمة الأنسب.
 - ذكر المشتقات المعروفة أو الأصل الاشتقاقي.
 - اختيار المعنى من تعدد أو نحو ذلك من أساليب التقويم.³
- وعليه يتبين أن المحور الأول يتطلب من المعلم تقديم المفردات في سياقات واضحة وممثلة للمعنى، مع استخدام وسائل تعليمية مبتكرة والتأكد من فهم جميع الدارسين للمفردات أما

¹ أحمد حسن محمد علي الأساس في أساليب تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ص44.

² فوزان عبد الرحمان نقلا عن سليمان يوسف محمد عبد الله، سعيد محمود، مشكلات تعليم المفردات للناطقين بغير العربية دراسة تطبيقية على المعاهد المتخصصة بالملكة العربية السعودية مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد ، أنها السعودية، العدد 39، 2024، جوان، ص119/ 120.

³ المرجع نفسه، ص119/ 120.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

المحور الثاني يركز على تطبيق المفردة في سياقات مختلفة مثل استخدامها في جمل ومقارنتها بمفردات مشابهة، بالنسبة للمحور الثالث فيقوم على تقييم فهم المفردة من خلال أساليب متنوعة مثل وصف الصور واستخراج المشتقات. إذا فهذه المحاور الثلاثة خاصة بالتعليم الفعلي للمفردات.

المطلب الخامس: مصادر تعليم المفردات اللغوية:

المفردات هي أدوات حمل المعنى، وهي مادة التفكير لأن المتكلم يفكر باللغة ثم يعبر بالمفردات، لذا إحدى العناصر الأساسية التي ينبغي لدارس اللغة أن يتعلمها وذلك من خلال التطرق إلى مختلف الدراسات التي أسهمت في شرح وإبراز العوامل التي تساعد في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي، ويمكن تلخيص هذه الأخيرة فيما يلي:

1. المحيط اللغوي:

التلاميذ بطبيعته عرضة لكل المؤثرات اللغوية ابتداءً من الأسرة التي ينشأ فيها إلى المدرسة والروضة اللتان يتعلم فيهما والشارع الذي يتروّد فيه، فالمحيط له الدور الأكبر في تنمية المكتسبات اللغوية لدى التلميذ، إذا ما أحسن استعماله وأد محبا التلاميذ فيه بطرق صحيحة وسليمة، فيكون قادرًا على التعبير عن مشاعره وعواطفه من خلال ما يعرضه عليه من أصوات ومفردات وتراكيب فهو يلتقط هذه المستويات من خلال السمع، عن طريق الاندماج في اللغة الشفوية فتجده يحاكيها ويأتي بمثلها، فالتلميذ يتأثر بمحيطه الاجتماعي الذي تربي في كتفه فيكتسب لغته منه ويتفاعل معه فالمحيط له دور فعال في الاكتساب اللغوي فالتلميذ يكتسب اللغة فيه عبر عرض أنماط لغوية جاهزة، تساعد على تقبل المعلومات اللغوية وتفهمها وتطورها.¹

2. المدرسة:

المدرسة مجتمع متغير صغير يضم من القيم والعادات والتقاليد يعبر عن المجتمع المتعلمين وواقعهم اليومي فهي العتبة الأولى لتعلم اللغة بعد اكتسابها فهي تضم مختلف الأنشطة اللغوية

¹سمير معزوزن، المكتسبات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ع مشترك أداب ولاية بجاية، أنموذج دراسة تقويمية، دكتوراه العلوم في تعليمية اللغة العربية كلية اللغة العربية آدابها واللغات الشرقية، قسم علوم

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها

التي تسعى إلى بلورة كفاءة المتعلمين اللغوية وإظهار مهاراتهم في القراءة والكتابة؛ حيث يتعلم المفردات بشكل مباشر، فيعبر شفاهياً وكتابياً، ويتمكن من توظيف اللغة بمستوياتها المختلفة (النحوية، الصرفية، المعجمية، الدلالية) توظيفاً سليماً يمكنه من التواصل مع محيطه ومجتمعه. المدرسة هي الوجهة الأولى التي تمكن المتعلم من التعلم اللغة بشك واضح ومحدد فصح وتنمي القدرة على التعلم المفردات من خلال القراءة والكتابة.

3. المكتبة:

تعد المكتبة رافداً مرتكز الطالب المتعلم وما تضم من كتب وقواميس تزخر بثروة هائلة من المعلومات في مختلف المجالات والتخصصات كالمصادر الخاصة باللغة والأدب. الكتب وسيلة فعالة لتطوير الزاد المعرفي وشحنه بأكثر عدد ممكن من المفردات تسهم في نمو رصيده اللغوي، إلا أنه نجد قصور في العودة إليها فالأغلبية يقرأها قراءة سطحية، ولكن هناك من يغوص فيها ويستكشف محتواها وذلك يعود إلى تفاوت التلاميذ في مستواهم العقلي أو إلى مستواهم الاجتماعي وحتى الثقافي.¹

4. وسائل الإعلام:

فهو العامل الجديد الذي أضيف إلى المؤثرات اللغوية إذ لها دور كبير في إثراء رصيد الطفل وإخطاب خياله وإكسابه الأدوات المسؤولة عن الانسجام النصي، ومن هذه الوسائل التلفاز الذي رافق الصغار والكبار ومكن من الفهم اكتساب الملكة اللغوية، وكذا التطبيقات والمواقع التي تهدف إلى التعلم المفردات بشكل تفاعلي وممتع. أما مؤخراً فأصبحت هناك دروساً ودورات عبر الأنترنت تعتبر أيضاً مصدراً لتعلم المفردات في اللغة العربي تجمع بين عدة مهارات القراءة من خلال المشاهدة والاستماع وكذلك ما يساعد على ترسيخ وتطوير الملكة وتنمية القدرة والكفاءة اللغوية.²

¹ سمير معزوزن، المكتسبات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ع مشترك أداب ولاية بجاية، أنموذج دراسة تقويمية، دكتوراه العلوم في تعليمية اللغة العربية كلية اللغة العربية آدابها واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان، الجزائر ، 2016-2017، ص 27، 28، 29.

² المرجع نفسه، ص 29، 30.

المطلب السادس: استراتيجيات تعليم المفردات في اللغة العربية

إنّ تحديث الاستراتيجيات الفعالة المناسبة لتعليم مفردات اللغة العربية أمر لا بد منه وذلك من أجل الفهم والاستيعاب ولعلّ من أهمها ما يلي:

1. استراتيجيات الشرح: ويكون ذلك من خلال شرح المقصود من الكلمة، أي توضيح المعنى

بإزالة الغموض عن الكلمة بكلمة جديدة تحمل نفس المعنى وذلك من أجل ترسيخ الفهم.¹

2. استراتيجيات التصنيف في مجموعات:

وذلك من خلال تقديم المعلم للمتعلمين مجموعة من المترادفات لكلمة يصعب فهمها، فيأتي بالكلمات ذات المفاهيم المتشابهة:

مثل: "حار"، "دافئ"، "شمس" في فهم كلمة "الصيف"

أو يأتي بالمفردات الأخرى للفصول "كالشتاء" و "الربيع" و "الخريف" لتدل على مفردة الفصول. وعليه فهذه الاستراتيجية تعتمد على مبدأ التعلم النشط حيث لا يكتفي المتعلم فيها بحفظ الكلمة بل يحل علاقتها بكلمات أخرى مما يجعلها أداة فعالة في ترسيخ المفردات لدى المتعلم، وفي تحوُّله من متلقٍ إلى محلٍ يبحث عن الأنماط والعلاقات بين الكلمات، كما تخلق بيئة تعليمية تعاونية وممتعة مما يقلل من الملل ويزيد من دافعية التعلم.²

3. استراتيجية تداعي المعاني:

ويقوم فيها المعلم بذكر المفردة المراد عنها، فضلاً عن ورود كلمة "عائلة" يتبادر في ذهنهم "زوج"، "زوجة"، "أولاد"..... الخ.

وبالتالي فهي تربط الكلمات المفتوحة بالكلمة المركزية ومن ثم يناقش المعلم مع متعلميه العلاقة بني الكلمة الأصلية والكلمات المتداعية (الزوج، الزوجة، الأولاد).

¹ ينظر رحمة بنت الحاج عثمان، دراسات في قضايا اللغة العربية وآدابها مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا ط: الأولى 2011، ص31.

² المرجع نفسه، ص32.

الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها

تسهم هذه الأخيرة في تنشيط الذاكرة لدى المتعلمين وتنمي قدرة العقل على استرجاع المعلومات بسرعة وتربط الأفكار ببعضها.¹

4. استراتيجية التمثيل:

ويقوم فيها المعلم بتمثيل المعنى المراد إيضاحه كأن يقوم بفتح الباب عندما ترد جملة فتح الباب وكأن يقوم بطريقة اللعب حركيا عندما ترد الكلمات منه في القراءة فمثلا يؤدي دور مريض يحس بالألم في بطنه ويفحصه طبيب لتبيان مفردة "المغص".
تعمل هذه الاستراتيجية على تحويل المفردات من مجرد رموز مكتوبة إلى حركة وموقف حي، تضيف جواً من المرح والحماس في الفصل مما يكسر رتابة التلقين، ويزيد من فعاليات الترسخ.

5. استراتيجية التردد أو التكرار:

تتم عند ورود كلمات جديدة في النص، فيقوم المعلم بتكليف المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يستكشف معناها.
تعتبر من أقدم الاستراتيجيات لكنها تظل العمود الأساسي لإتقان النطق الصحيح والتدرب على القراءة السليمة بتدريب الانسان على نطق الكلمات الصعبة أو الطويلة.²

6. استراتيجية استخدام المصادر:

أي استخدام المعاجم في البحث عن معنى المفردات، ولا بد من المعلم هنا تعليم التلاميذ كيفية البحث.

فهي تحول المتعلم من متلق للمعلومة إلى باحث عنها فتمنحه القدرة على تعلم كلمات جيدة بمفرده دون الاعتماد الكلي على المعلم، وتضمن له الوصول إلى المعنى الدقيق وإلى الاشتقاق اللغوية الصحيحة للكلمة، ونعلمه كيفية استخدام الترتيب الأبجدي وتوسيع حصيلته المعرفية.³

¹ رحمة بنت الحاج عثمان، دراسات في اللغة العربية وآدابها، ص32.

² ينظر، المرجع نفسه، ص33.

³ ينظر، المرجع نفسه، ص32.

7. استراتيجية التحليل:

وهي عملية تفتيت الكلمة أو العبارة أو الجملة إلى أجزائها الصغرى فمثلا عند ورود كلمة "مكتبة" يرشدُ المعلم المتعلم إلى تحليلها أي ذكر أصلها ومشتقاتها فهي من أصل "كتب" وما ينبثق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة (كاتب، مكتوب، كتاب) تساعد هذه الاستراتيجية على تمكين المتعلم من تخمين معنى كلمات لم يراها من قبل بمجرد التعرف على جذورها وكذا كتابتها بالشكل الصحيح.¹

المطلب السابع: أهمية تعليم المفردات

تعتبر المفردات البنية الأساسية التي تكون اللغة، وهي نقطة الانطلاق لاكتسابها، فلا وجود للغة دون مفردات، وعليه حظى تعليم المفردات اللغوية باهتمام التربويين والمتخصصين في التعليمية نظراً لأهمية هذا المستوى في عمليتي الفهم والإنتاج سواء الشفهي أو الكتابي، فيفضلها تنمي قدرة المتعلم على الفهم والإفهام فهي الأدوات التي نستخدمها للوصول إلى معرفتنا الأساسية والتعبير عن الأفكار وتعلم مفاهيم جديدة إذ تحدد المفردات التي يعرفها الأطفال مدى قدرتهم على فهم النصوص.²

ويؤكد أحد اللسانيين في هذا الصدد على أهمية المفردات في عملية التعلم إذ أنه يمكن الاستغناء عن بعض القواعد النحوية، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن المفردات اللغوية، فلو قضى المتعلم معظم وقته في دراسة القواعد النحوية، فإنَّ لغته لن تتحسن بالقدر الكافي، في حين أنَّه سيلحظ التطور فيها إذا انصب اهتمامه على تعلم المفردات والعبارات.³

وعليه إنَّ المفردات اللغوية هي الأساس لبناء اللغة واكتسابها وهي أدوات الفهم والتعبير وتؤدي دورا حاسما في عمليتي الفهم والإنتاج حيث يمكن الاستغناء عن القواعد النحوية لكن لا يمكن الاستغناء عن المفردات.

¹ رحمة بن الحاج عثمان، دراسات في قضايا اللغة العربية وآدابها ، ص33.

² فوزية كريبط، استراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية كتاب السنة الرابعة ابتدائي، الجزائري والتونسي أنموذجا، اللسانيات، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مج: 26، العدد01، جوان 2020، ص 117/118.

³ المرجع نفسه، ص 117/118.

الفصل الثاني:

إستثمار البنية الإشتقاقية في
مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة
لتعليم مفردات اللغة العربية

المبحث الأول: الدراسة الشكلية لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

المطلب الأول: تقديم الكتاب:

يعدُّ الكتاب المدرسي الركيزة التي تبنى عليها التربية والتعليم والأساس الذي ترتكز عليه.

فهو الوسيلة التي تصلُّ بالمتعلم إلى بلوغ الأهداف والغايات والمرامي المسطرة.

الكتاب المدرسي من الوسائل الأكثر استخدامًا في تعليم المحتوى التعليمي وطرائق تدريسية المختلفة التي يتضمنها المنهاج المدرسي.

تَجدر الإشارة هنا أنَّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي جاء تحت إشراف وتأليف الصيد بورني سراب (مفتشة التعليم الابتدائي)، إلى جانب مؤلفين آخرين وهم:

حلفاية داود وفاء (أستاذة التعليم الابتدائي)، بن عاشور عفاف (أستاذة التعليم الابتدائي)

بوسلامة عائشة (معلمة التعليم الابتدائي)، في حين قام بالتركيب والتصميم فوزية مليك

وتولّت الرسومات - زهية يونسى شمول، وقام بمعالجة الصور زهير يحياوي، وقام كل

من شريف عزواوي وزهرة بودالي تولي إصداره الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

2021-2022 فهو كتاب معتمد من قِبَل وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 2019/32

وتحت 2019/ MS=501، ردمك 1 - 121 - 77 - 9947 - ISBN=978-9947-77-121-1 وضمن

الابداع القانوني: السداسي الأول 2019:

تحدث الكتاب في صفحته الأولى عن أهمية اكتساب اللغة العربية بالنسبة للمتعلم

وأهم محاور الموضوعات التي ضمَّها الكتاب، ثم يليه مباشرة فهرس الكتاب الخاص

بالمحتوى التعليمي، وقد تضمن ثمانية مقاطع عنونت على محاور يتضمن كل محور ثلاث

وحدات، كل وحدة تتدرج تحتها قاعدة نحوية وصرفية أو إملائية. من ثمَّ المحفوظات

ويليها الإدماج، ويكون انطلاقًا من نص مختار، ثم يأتي بعد ذلك المشروع وأوسع

معلوماتي، وهذا ما يتضمنه كل مقطع هذا الكتاب.

وسنعرض فيما يلي محتوى الأنشطة التعليمية، وأهم ما جاء

المبحث الثاني: عرض محتوى الأنشطة التعليمية في كتاب "اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي":

نعرض فيما يلي محتوى الأنشطة التعليمية المكنة للوحدات التعليمية المدرجة في: "كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي":

المطلب الأول: محتوى نشاط القراءة والفهم:

تعد نصوص القراءة والفهم الباب الأول في المقطع؛ إذ يتكون من ثلاث وحدات كل وحدة تُفتح بنص قراءة يعمل على خلق بيئة لغوية للمتعلم؛ فهي تسهم بشكل فعال في بناء تفكير المتعلمين وتنمية تربيتهم الفنية وتحسين قدراتهم التواصلية والتعبيرية وتكسيبهم حصيلة لغوية ترتبط بالمفاهيم والمعارف الجديدة، بالإضافة إلى استفادة المتعلم خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة من تجارب المؤلف ومعارفه ثقافيا وعلميا دون أن ننسى الدور الذي ترمي إليه النصوص في توعية الناشئة والغور في أعماق تاريخ الأمم السابقة وحفظ مقوماتها، وقدرتها على تنمية مهارة الملاحظة الدقيقة والانتباه إلى التفاصيل الجزئية، إذ يستطيع من خلالها المتعلم إدراك وربط الصور الصوتية المادية بالصورة الذهنية المعنوية ومحاكاة أسلوب الكاتب وألفاظه في إنتاجه اللغوي وتنمية مهارة القراءة واللقاء.

غني عن البيان أن جودة القراءة والفهم، ودقة اختيارها ومسايرتها واقع وميول المتعلمين تنمي الأفكار والعواطف التي تنعكس بالتالي على انتاجاتهم اللغوية؛ إذ تُعد نصوص المغامرة والشجاعة والبطولات النوع المفضل والاكثر جاذبية عند أطفال هذه المرحلة، فتكون دافعية تعلمهم في هذه الحالة قوية، كونها تلبي حاجته من حاجاته النفسية وتضيف نوعا من الاستمتاع والرغبة في استكشاف النص ولتحقيق ذلك يجب أن تتطوي النصوص على جملة من الخصائص منها تنوع مصادرها كما تؤخذ أنماط النصوص وأنواعها بالحسبان، فكل لون أدبي ونمط مميزات لغوية وفنية تسهم في إثراء الرصيد

اللغوي للمتعلم، وفي الجدول الآتي سنصف نصوص القراءة والفهم الوارد في كتاب السنة الخامسة بتحديد المقطع والنوع والموضوع:

الرقم	عنوان النص	الصفحة	المؤلف	نوع النص	المقطع الذي يندرج تحته
1.	رفاق المدرسة	10	باعزيز بن عمر	نثري	القيم الانسانية
2.	التعاونية المدرسية	14		نثري	القيم الانسانية
3.	طريق السعادة	18	أمين الريحاني	نثري	القيم الانسانية
4.	من أشرف المهن	27	مج تح حنان س		الحياة الاجتماعية والخدمات
5.	الاخلاص في العمل	31	/	نثري	
6.	مهنة الغد	35	/	نثري	
7.	تاكفاريناس يتحدث	44	/	نثري	الهوية الوطنية
8.	كلنا أبناء وطن واحد	48	عبد الحميد بن هذوقة	نثري	
9.	أرض غالية	52	وهيبة جموعي	نثري	
10.	سر الحياة	61	توامي مفيدة	نثري	التنمية المستدامة
11.	تمعن تصير النفائات ثروة	65	/	نثري	
12.	الحصان والكلب وقطعة الخبز	69	كمال شربوني	نثري	
13.	وادي الحياة	78	/	نثري	الصحة والتغذية
14.	ممنوع الدخول	82	فاطمة عباسي	نثري	
15.	أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفواكه	86	عز الدين فراج	نثري	
16.	عبقريّة فدة	95	محمد عاطف	نثري	عالم العلوم والاكتشافات
17.	قصة البنسلين	99	/	نثري	
18.	الروبوت المشاغب	103	/	نثري	
19.	عزة زمعوز	112	محمد وصاي	نثري	قصص وحكايات بين التراث
20.	جحا والسلطان	116	رجب بن محمد	نثري	
21.	وفاء صديق	120	/	نثري	
22.	رحلة إلى عين الصفراء	129	محمد حسن مزين	نثري	الأصفار والرحلات
23.	حكي ابن بطوطة	133	/	نثري	

المطلب الثاني: محتوى نشاط القواعد (نحو الصرف أو الاملاء)

1/2/2: القواعد النحوية:

قواعد النحو	المرفوعات	الفعل	المنصوبات	التوابع
- المبتدأ (اسم كان)	الأفعال	المبتدأ (اسم إنّ)	مضاف	
- الخبر (خبر إنّ)	الخمسة	الخبر (خبر كان)	مضاف إليه	
- نائب الفاعل	الفعل	جمع التكسير	حروف العطف	
- الأسماء الخمسة	المضارع	جمع مذكر سالم		
- جمع التكسير	الفعل الازم	جمع مؤنث سالم		
- ج مذكر سالم	الفعل المتعدي	مثنى		
- جمع مؤنث سالم	الفعل المعتل	مفعول مطلق		
- مثنى	الآخر	المعرب		
- المعرب	المبني			

مما يجدر التنويه له في هذا النشاط تقديم الظاهرة المراد تدريسها للمتعلّم والكشف عنها من خلال استخدام عبارة ألاحظ وأكتشف، ومن ثم إدراج مقطع من نص القراءة واستثمار في تعيين الظاهرة النحوية، ومن أجل شد انتباهه إلى النص. تم توظيف (ألاحظ) بالخط العريض واللون الأخضر وفي هذا النص المقدم يتم تعيين الكلمات أو الجمل المقصودة بلون مغاير (الوردي أو الأخضر).

وضع تدريبات متنوعة لدعم النشاط كطرح الأسئلة مثل: "لاحظ" أو "أكمل"، "اضبط بالشكل"، "عين".

وفي الأخير يستخلص حكم القاعدة الخاصة بتلك الظاهرة مع استثمار الألوان في تبيانها مع استخدام كلمة أثبتت

2/2/2: القواعد الصرفية:

القواعد الصرف	الأفعال	الضمائر
	المجرد المزيد (المزيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة) الفعل الصحيح الفعل المعتل الفعل الماضي المبني للمجهول الفعل المضارع المنصوب والمجزوم الفعل المضارع المبني للمجهول	ضمائر المتكلم (أنا، نحن) ضمائر المخاطب (أنت، أنتِ، أنتم، أنتم، أنتن) ضمائر الغائب (هو، هي، هما، هم، هنّ)

جدير بالذكر أنّ هذا النشاط من خلال استخراج القاعدة من نص القراءة (المقاربة النصية)، وباستخدام كذلك الطريقة الاستقرائية التي تعتمد على استنتاج القاعدة من الأمثلة، فإن عرض مقطع من نص أو أمثلة فإنه يقوم في هذا العرض بتلوين الكلمات التي تمثل الظاهرة المدروسة، أما في التحليل فيقوم باكتشاف التغيرات التي تطرأ على بنية الكلمة وصولاً إلى استنتاج، وفيه يوجه المعلم التلاميذ لاستخلاص القاعدة الصرفية وصياغتها بأسلوب مبسط.

ملاحظته:

- يستخدم عبارة "ألاحظ" و "أكتشف" في العرض والتحليل.
- يستخدم عبارة "أثبت" عند الاستنتاج.

المطلب الثالث: تقييم محتوى الكتاب وتقويمه:

من خلال عرضنا لمحتوى الكتاب يمكننا أن نخلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. من حيث المحيط الاجتماعي:

فهو يعزّز القيم الاجتماعية لدى التلاميذ، وذلك من خلال العبر التي يكتسبونها من النصوص اللغوية لهذا الكتاب، فمثلاً نص (عزة ومعززة)¹ الذي علمهم أنّ طاعة

¹ مجموعة مؤلفين اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2021/2022، ص112.

والوالدين لا تقدر بثمن، ونَصُّ (وفاء صديق)¹ الذي غرس فيهم شيم الصداقة كالوفاء والاخلاص والأمانة، فالصديق وقت الضيق والعديد من القيم الأخرى سَوَاءً داخل الأسرة أو في المحيط الخارجي.

2. من حيث ملائمة المراحل العمرية:

يبدأ المتعلم في هذا السن يفهم نصوص القراءة والمواضيع التي تتدرج تحتها، والتي تتطلب الاستنتاج بدلاً من الاعتماد على التلقين المباشر، فلا بد من استعمال مفاهيم تتناسب مع نضجه العقلي وخصائصه العمرية. في هذه المرحلة يزداد اهتمامه بالعلاقات خارج نطاق الأسرة (الأصدقاء، المدرسة الحي).

من خلال محتوى نصوص الكتاب نستنتج أنها تتناسب مع الخصائص العمرية للمتعلم.

3. من حيث الميول والرغبات:

التلميذ بطبعه يميل إلى ما هو مرئي لأنّ هذا يتناسب مع قدرته على الاستيعاب، وكذا التعبير، ويتجلى ذلك في الصورة المرفقة بالنصوص التي تساعده على التخيل، وربط الأحداث، والحصول على استنتاجات. كما أنّ المحاور التعليمية تتنوع وتلامس واقعه وتثير فضوله (الحياة الثقافية والرياضية والاكتشافات)، والتكنولوجيا وذلك بإدراج نصوص تتحدث عن الأنترنت، والاختراعات فهذا النوع يستجيب لشغف هذا الجيل.

4. من حيث اختلاف الكفاءات بين التلاميذ:

لابد من مراعات التلاميذ، وذلك بمعرفة مدى تطور كفاءات التلميذ واستجابته لهذه المحاور، ومراعاة متوسط الكفاءة منهم، والجيد والضعيف، بإدراج الأسئلة من البسيط إلى المعقد وإعطائهم الفرص في التحليل، وإبداء الرأي؛ لأنّ المستويات تختلف وكذلك القدرة على الاستيعاب.

¹ مجموعة مؤلفين اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2022/2021، ص120.

وهنا لابد من التقرب إلى التلاميذ والتعرف على حالاتهم النفسية، ومساعدتهم على الاستجابة الايجابية عن طريق نشاط الكتاب المدرسي 3 أنتج شفويًا" الذي يمكن التلميذ من الإلقاء شفويًا داخل القسم وبالتالي التغلب على المخاوف.

أما فيما يخص تقويم هذا الكتاب، فإنه متكامل الوحدات قسمت دروسه إلى محاور شملت وحدات تدخل ضمن موضوع المحور لقدم في مدة أسبوع لكل وحدة لضمان التدرج، لكن هذا يسبب صعوبات لدى المعلم في مراقبة المتعلم المتوسط والضعيف وذلك لضيق الوقت، كما نلاحظ أن هناك بعض المحتويات تعاني من السطحية، وتميل إلى التلقين بدلاً من تحفيز التفكير.

وعليه فالكتاب يخدم التلميذ، لكن هذا لا يمنع من وجود بعض النقاط السلبية التي لابد من معالجتها بما يراعي المعلم والمتعلم على حدّ سواء.

المطلب الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية:

يعدُّ الاشتقاق من أبرز المصطلحات التي لها حضورها في اللغات الانسانية، وذلك راجع لما له من أهمية في ازدهار ونماء وتطوير أي لغة كانت، وذلك بتدعيمها بالألفاظ والمعاني أو بعث قواعدها وإشباع حاجاتها من الصيغ والقواعد النحوية والصرفية منها. العربية واحدة من اللغات التي تهتم كثيراً بالاشتقاق، فقد نال عند علمائها الاهتمام الأكبر لما فيه من الحلول الكثيرة للمشاكل التي تعترض اللغة العربية، وإشباعها بالصيغ والمفردات الجديدة.

بعد الدراسة النظرية المتعلقة بالبنية الاشتقاقية في ظل مفاهيم النظرية الخيلية لتعليم مفردات اللغة العربية التي بواسطتها يمكن استخراج أكثر عدد ممكن من المفردات للجزر الواحد، فإننا سنشرع في هذا الجانب من الدراسة إلى تحليل واقع تدريس الاشتقاق من خلال نصوص الكتاب المدرسي، كما عملنا على تدعيم الدراسة بمقابلة موجهة لمعلمي طور الابتدائي لمعرفة مدى نجاعة تدريسه.

1) منهج الدراسة:

إنّ الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة واستنتاجات صادقة بلة للتعميم أي دراسة أمر لا يمكن الحكم عليه بالمطلقة إذا لم يعتمد على منهج علمي محدد يساعده على وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسير أبعادها.

ونظراً لطبيعة دراستنا التي تروم إلى تقديم مكتسبات التلاميذ اللغوية، فإنّ المنهج الذي نراه مناسباً هو المنهج الوصفي الذي تتبعه آلية التحليل، الذي يمكن من خلاله تشخيص الظاهرة، وكشف جوانبها بالاعتماد على عينة مضبوطة ومقصودة، بالاستعانة بأداة من أدوات البحث الميداني المتمثلة في المقابلة.

وعليه سنسعى في هذه الدراسة التطبيقية الميدانية إلى تحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية عملية تساعدنا في الوصول إلى نتائج حول الهدف الذي أجريت من أجله الدراسة.

2) عينة الدراسة:

اختيار العينة أمر ضروري بالنسبة للباحث؛ فهي بمثابة الثروة التي يستقي منها الباحث دراسته، إذ هي تمده بمعلومات السنة الخامسة ابتدائي الذي بلغ عددهم تسعة وثلاثون (39) تلميذاً وتلميذة موزعين على ابتدائيتين كآآتي:

اسم الابتدائية	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
ابتدائية الشهيد بوحبل الدراجي	13	10	23
ابتدائية الشهيد أحمد بن محمد رزايقي	9	7	16
المجموع	22	17	39

تقف دراسة هذه العينة (رصيدي الجديد) الذي يقدمه المعلم مباشرة بعد قراءة النص ويقوم التلميذ بالإجابة انطلاقاً من النص، وهذا ما سنعالجه في دراستنا التي تركز على العينة شرح المفردة للحصول على مفردات جديدة تحمل الشيء نفسه.

مما لاشك فيه أنّ السنة الخامسة هي المرحلة الانتقالية من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط، وبالتالي فهذه المرحلة هي التي تمكنا من استنتاج مدى استيعاب التلاميذ

"لرصيد اللغوي" من نشاط القراءة والفهم، وكذلك معرفة طريقة شرحهم لهذه المفردات خلال السنوات السابقة، وهذا ما أدى بنا إلى اختيارها كعينة.

3/4: مجالات الدراسة:

(أ) المجال الجغرافي:

ممّا سبق ذكره أنّ العينة مأخوذة من مدرستين ابتدائيتين كل واحدة منها تنتمي إلى دائرة وبلدية، أمّا ابتدائية الشهيد بوحبل الدراجي - بلدية مينار زارزة- تابعة لدائرة تسدان حدّادة، وابتدائية الشهيد أحمد بن محمد رزايقي - بلدية باينان - تابعة لدائرة باردو.

(ب) المجال الزمني:

دامت دراستنا حوالي ثلاثة أشهر (من شهر فيفري إلى نهاية شهر أفريل) حضرنا في القسم مجموعة من الدروس وخاصة الدروس التي تتعلق بموضوع بحثنا الموسوم بـ "القراءة والفهم" والخروج بملاحظات حول كيفية تقديم رصيدي الجديد.

4/4: أدوات الدراسة:

قمنا بالاعتماد على مجموعة من الأدوات تمثلت فيما يلي:

(أ) القيام بزيارات استطلاعية:

تتمثل في متابعة سير حصة "القراءة والفهم" بغرض معرفة الطريقة المتبعة في كيفية شرح المفردات الميدانية رصيدي اللغوي.

(ب) الملاحظة المباشرة:

بعد تلك الزيارات توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات المتعلقة بموضوع دراستنا وبالتالي فهي تعتبر من الوسائل الهامة بالنسبة للباحث.

(ج) الكتاب المدرسي (كتاب السنة الخامسة ابتدائي):

يحتوي هذا الكتاب على نشاط "القراءة والفهم" وفيه تقوم المعلمة أو المعلم بقراءة النص كخطوة أولى بقراءة جهرية صحيحة للنص ثم تقف على أهم المفردات الصعبة.

د) المقابلة:

من أقوى أدوات البحث العلمي تعتمد على الحوار المباشر بين الباحث والمبحوث تمكّن الباحث من استخراج معلومات عميقة تخدم موضوع بحثه، وتكون إما مقننة أو حرّة بحيث اعتمدنا فيها على المقابلة المقننة وقد التزمنا بأمثلة محدودة ومرتبّة، هذا ما أكسبنا درجة عالية من الثقة والضبط المنهجي، فإجابة الأساتذة على نفس الأسئلة يسهل مقارنة الإجابات إحصائياً، وتصنيفها، وبالتالي تعميم النتائج بشكل فعّال.

الاشتقاق من الظواهر اللغوية التي لا بد على المعلم عدم الاستغناء عنها في تقديم النصوص وتحليلها، وشرح مفرداتها، ومعرفة كيفية شرح المفردات ثم اختيار عيّنة من ابتدائيتين مختلفتين:

مدرسة الشهيد بوحبل الدراجي التي أجريت على معلمها المقابلة، ولقد قمنا باختيار قسم السنة الخامسة ابتدائي الذي هو موضوع الدراسة، كما أننا حضرنا دروس "القراءة والفهم".

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

• نص القراءة والفهم 01: (كلنا أبناء وطن واحد)¹:

يصنّف ضمن الوحدة الثانية من المقطع الثالث (الهوية الوطنية)² قامت المعلمة في هذا التقديم بقراءة متأنية، وواضحة وبعد أن أعطت الفرصة للتلاميذ توقفت على أهم الكلمات الغامضة من أجل شرحها مثل:

- حَشَدٌ = جَمَعَ غَفِير
- الوَافِدِينَ = القَادِمِينَ.
- شَمُوخٌ = عِزَّة
- وَلَّتْ = مَضَتْ
- الغَزِيرِينَ = المُعْتَدِينَ³

¹ مجموعة مؤلفين، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2021/2022 ص48.

² المرجع نفسه، ص49.

³ المرجع نفسه، ص49.

جدير بالذكر أنهم وظفوها في جمل مفيدة، لكن ما لاحظناه أن الأستاذة لم تعد في شرح أي كلمة إلى أصلها أو جذرها اللغوي، فمثلاً كلمة "الوافدين" فجذورها اللغوي هو "وفد" فإذا شرحت هذا الأصل (وَفَدَ = قدم) يستنتج التلاميذ مباشرة أن "شرح" الوافدين = القادمين)، كما لاحظنا أنهم قدّموا للمفردة أكثر من مرادف مثل (ولت = مضت = فانت) وهذا ما يمكنهم من جمع أكبر عدد من المفردات الجديدة وإثراء رصيدهم اللغوي.

يوجد في هذا النشاط ما يسمى أثري لغتي، وتم فيه إعطاء مجموعة من الأفعال الثلاثية وطلب اشتقاقها، وهذه خطوة جيّدة مكّنت التلاميذ من معرفة أصل الكلمة، وأنّه يمكن استخراج أكثر من مشتق لها مثل:

(سَبَقَ = سَبَقَ = سابق = تسابق = أسبق) الأفعال.
(سَبَقَ = سَابِقٌ = مُسَابِقٌ = سَبَاقٌ = مُسَبِّقٌ = تَسْبِيْقٌ = مَسْبُوقٌ سَبَاقٌ) الأسماء.¹

نلاحظ في النصوص السابقة واللاحقة أنّ هذه الخطوة غير معمول بها في غالب الأحيان.

• نص القراءة والفهم 02: (أحسن الأطباء: عصير الخضراوات والفاكهة):

يصنّف ضمن الوحدة الثالثة من المقطع الخامس (الصحة والتغذية)² في قيام المعلمة بتقديم النصّ شرعت في قراءته قراءة إعرابية واضحة ثم فسحت المجال لبعض التلاميذ لقراءة النصّ مع التوقف على المفردات الغير مفهومة مثل:

- وَقَايَة = حِمَايَة.
- النَّاجِمَة = النَّاتِجَة.
- الْأَوْبَة = أَمْرَاضٌ شَدِيدَة الْعُدَى سَرِيعَة الْإِنْتِشَار.
- جِهَاز المَنَاعَة = نِظَامٌ دِفَاعِي دَاخِل الجِسم لِحِمَايَتِهِ وَتَحْصِينِهِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاض.
- مَحْلُولٌ = سَائِلٌ³

¹ مجموعة مؤلفين، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 49.

² المرجع نفسه، ص 76.

³ المرجع نفسه، ص 87.

لاحظنا من خلال هذه الزيارة أنَّ هناك مفردات تشرح بكلمة تقابلها مثل:

(وقاية = حماية) وهنا شرحت من خلال السياق، من خلاله نستنتج دلالة الكلمة بناءً على ما يسبقها أو ما يتبعها أو من خلال الموقف الذي قيلت فيه.

فالكلمة قد يتغير معناها تماماً بتغير الجملة، ومفردات أخرى شُرِّحتُ تعريفها مثل: (الأوبئة = أمراضٌ شديدة العدوى سريعة الانتشار). ولعل هذا الشرح يوضح جوهر الكلمة ومضمونها والخصائص التي تميّزها بدلاً من إعطاء كلمة مرادفة لها، وهذا ما يُكسبه المفردة الدقة في المعنى ويزيدها ترسيخاً في الذهن، ويُساعد التلميذ على التفرقة بين الأشياء والأصناف المختلفة التي قد تشترك في مرادف واحد، لكن تختلف في الجوهر.

ويظهر جلياً غياب الاشتقاق، فلم يطلب المعلم من المتعلم استخراج مشتقات الكلمة المراد شرحها سواءً عن طريق الاسترجاع أو بالاستعانة بالقاموس كأن يقول: "عد إلى القاموس وابحث عن جذر كلمة وقاية وابحث عن جميع مشتقاتها وهذا ما كان يُثري للمتعلم رصيدي اللغوي ويُعمل فكرة، ويفتح له أبواب للمناقشة ومنه ترسيخ المعارف في الذاكرة لمدة طويلة".

• نص القراءة والفهم 03: (عزة ومعزوز):¹

يصنّف ضمن الوحدة الأولى من المقطع السابع (قصص وحكايات من التراث)² اعتمدت المعلمة في شرح الكلمات على النحو الآتي:

- اسْتَرَقَ السَّمْعَ = تَتَصَتَّ

- نَطَحَهُ = ضَرْبَةً

- الْمَتَيْنَيْنِ = الصُّلْبَيْنِ.

- الشَّرْرُ = الغَضَبُ.

- بَأْسٌ = قُوَّةٌ³

¹ مجموعة مؤلفين، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص110.

² المرجع نفسه، ص113.

³ المرجع نفسه، ص113.

- لاحظنا هنا أنه تم شرح الكلمات بأسلوب واحد، وهو شرح الكلمة بالمرادف كما سبق وأن ذكرنا في المثال، ولابد من توظيف السياق حتى لا يحدث خلل في المعنى عند الرجوع إلى جذر الكلمة، فمثلا كلمة: بَأْسٌ = القُوَّة إذا رجعنا إلى مادتها الأصلية (ب - أ - س) ومشتقاته وجدنا لها العديد من المعاني نذكر منها:
- بَأْسٌ = الشدَّة، القوة ، الحرب، العذاب، أو الخوف (مثل: "شديد البأس")
 - بَيْسَ / بَوْسَ = افتقر، اشتدت حاجته، حَزَنَ أو شَجُعَ واشتد في الحرب.
 - بَائِسَ / بَيْسَ = فقير، شديد الحاجة، جزين.
 - البؤس / البأساء = الشدة، الفقر، أو ضيق العيش.
 - ابتئاس = حزن واكتئاب.
 - بأسة = الشدة والمرة.

نستنتج من خلال ما سبق أن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى وهذا ما يجب أن يعرفه التلميذ، ولا يتحقق ذلك إلا بالعودة إلى جذر الكلمة ومعرفة مشتقاتها وهذا ما لم نلاحظه في زيارتنا.

مدرسة الشهيد أحمد بن محمد رزايقي التي أجرينا مع معلمها المقابلة ولقد قمنا باختيار قسم السنة الخامسة ابتدائي الذي هو موضوع الدراسة كما أننا حضرنا دروس "القراءة والفهم".

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

• نص القراءة والفهم 01: (جحا والسلطان)¹

يصنّف ضمن الوحدة الثانية من المقطع السابع (قصص وحكايات من التراث)² شرع المعلم في تحديد مرادفات النص بعد أن تمت قراءته من قبله وقبل التلاميذ ومن بين هذه المفردات ما يلي:

- عَصِيبة، صعبة.

¹ مجموعة مؤلفين، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص116.

² المرجع نفسه، ص110.

- اضْطَرَّ = أُجْبِرَ وليس له خيار.
- نَبَاهَةٌ = فِطْنَةٌ.
- انْقَرَضَتْ = صَارَتْ غير موجودة.
- يَظْفَرُ = يَفُوزُ.

لاحظنا في هذا التقدم أنّ المعلم أمر التلاميذ لتحديد كلمة "عصبية" بالعودة إلى جذرها اللغوي "عصب" فقاموا باستخراج المرادف مشتقاً، وهو كلمة صَعْبَةٌ ومن ثم استنتجوا جذرها وهو صعب.

وبالتالي عصب = صعب، عَصَبِيَّة = صَعْبَةٌ.

فهو ما مكّنهم من معرفة الكلمة وشرحها ونوعها وجذرها، والنقطة الإيجابية هنا أنها تمكّن التلاميذ من فهم الروابط التي تكون بين الكلمات فعندما يعرف جذر الكلمة يولّد كلمات أخرى من نفس الجذر، مما يوسّع الحصيلة اللغوية ويجعل التلميذ يدرك المعنى المشترك بين الكلمات مما يجدر بالإشارة إلى أنّ المعلم قد قدّم جملاً خارج النص وطلب الايتان بمقابلها من النص، ويمكن من استخراج أصداد الجمل والسياق الذي قيلت فيه. تزيل هذه الطريقة من طرائق تعليم المفردات الغموض وتحدد المقصد من الكلمات، وخاصة عندما تكون في الجملة؛ فهي بذلك ترسخ المعنى في الذهن وتسهّل الحصول على مرادف ونقيض الجملة.

• نص القراءة والفهم 02: (وفاء صديق):¹

يصنّف ضمن الوحدة الثالثة من المقطع السابع (قصص وحكايات من التراث)² قدمت مفردات هذا النص بواسطة ثلاث أساليب الكلمة ومفردة ترادفها وكلمة وشرحها بتعريف وكلمة وشرحها عن طريق ضدها وهي كالاتي:

- وَافُوكَ = آتُوكَ
- دَيْنٌ = مبلغ من المال استلفه على أن يرجّعه³.

¹ مجموعة مؤلفين، اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، ص120.

² المرجع نفسه، ص110.

³ المرجع نفسه، ص121.

- العطاء ≠ (كلمة خارج النص) البخل.

يساعد الشرح من خلال تحديد ضد الكلمة في تبسيط المعنى وسهولة الحصول على مرادف الكلمة، فمثلاً عند استخراجها لـ ضد كلمة العطاء (البخل) اتضح لنا أنّ مرادفها "الكرم" و "الجود" فالأشياء تبين بضدها؛ فالمعنى يكون أعمق، كما أنّها تمنع تداخل الكلمات فإذا قلّت "العطاء" وعرفت نقيضه وهو "البخل" فقد أخرجت من ذهن التلميذ أي احتمال لمرادفات أخرى.

كما لاحظنا أنّ المعلم لا يخرج عن نطاق هذه الأساليب، فمثلاً في شرح كلمة "خشينا" بـ "خفنا" كان عليه أن يحدد جذرها اللغوي (خشي) ووزنها (فعل) ويقوم بقياس كلمات جديدة عليها مثل: رهّب: من الرهبة وهو الخوف.

فيفهم التلميذ أنّ "خشينا" بمعنى "خفنا" انطلاقاً من الكلمة التي قيست عليها، وبالتالي يمكنه تحديد جذر كلمات مختلفة (خشي، رهّب) وتحديد أوزانها (فعل) ومشتقاتها (الخشية) و (الرهبة) وهذا ما يسمح له بإنتاج جمل وكلمات لم يسمعها من قبل بمجرد قياسها على نماذج كانت في ذاكرته اللغوية.

المقابلة الخاصة بالأساتذة:

أجريناً في مدرستي الشهيد بوحبل الدراجي، والشهيد أمد بم محمد رزايقي مقابلة مع جميع أساتذة الطور الابتدائي، إذ قدّمنا في كل مقابلة إحدى عشر سؤالاً تعلقت بمدى استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخليلية لتعليم المفردات اللغوية، فكانت معظم الإجابات عن الأسئلة كالآتي:

أمّا السؤال الأول الذي تمثل في:

- هل ترى أنّ الاشتقاق يؤدي دوراً كبيراً في تنمية اللغة العربية وتطريها. "نعم" أو "لا" لماذا؟ وضح.

فكانت إجاباتهم بـ: "نعم" لأنّه جزءٌ أساسيٌّ في اللغة العربية وذلك من خلال توليد كلمات جديدة ذات دلالة واحدة من أصل واحد، فالكلمة الأصلية (كَتَبَ) من الجذر (ك)

ت، ب) يمكن توليد العديد من الفروع منها، بحيث تشترك في الحروف الأساسية وفي المعنى العام لكنها تختلف في الصيغة (كَاتِب، كِتَاب، مَكْتُوب)، هذا ما يُسهم في توسيع الثروة اللغوية، ويساعد على تطوير اللغة العربية من خلال فهم المعاني، وتقوية المهارات في التعبير (الإنتاج الكتابي).

السؤال الثاني:

- أي نوع من أنواع الاشتقاق يصلح لتعليم المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية؟
وضّح، ولماذا؟

أجاب الأستاذة أنه في التعليم الابتدائي لا تستخدم كل أنواع الاشتقاق بل يتم التركيز على الواضح والبسيط منها، وهو الاشتقاق الصغير فهو الأكثر فعالية لكونه يعتمد على توليد الكلمات من أصل واحد مع الحفاظ على الحروف الأصلية وترتيبها، ويساعد على بناء نظام لغوي منطقي بدلاً من حفظ الكلمات بشكل منفرد.

كما أنه يتناسب مع عمر التلميذ، بحيث يعتمد فيه على الجذر مع تغيير بسيط في الشكل، فالطفل إذا تمكّن مكن معرفة الجذر (ع، ل، م) الذي يرتبط بالمعرفة، فإنه سيُخمن تلقائياً أن المتعلم هو الشخص الذي يطلب المعرفة، وأن المعلمة هي الشيء المعروف ومن أمثلة هذا النوع مشتقات الفعل "جَلَسَ".

- جَالِس = اسم فاعل للدلالة على من قام بفعل الجلوس مثل: أنا جالس على الكرسي.
- جُلُوس = مصدر يدل على الحدث مجرداً من الزّمن مثل: أحببت الجلوس في الحديقة.
- مَجْلِس = اسم مكان وهو المكان الذي يُجلس فيه، مثل: جلست في المجلس المعلم.
- مَجَالِس = جمع تكبير لإسم المكان (مجلس) مثل: قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا".
- جَلِيس = صيغة مبالغة تدل على الشخص الذي يرافقك في الجلوس مثل: إياك وجليس السوء.

السؤال الثالث:

- هل لديك اطلاع على النظرية الخليلية الحديثة؟ لماذا؟ وضح.

بعض الأساتذة لم يكن لديهم اطلاع على النظرية الخليلية الحديثة بحيث فسرُوا ذلك لمادة التخصص المدروسة، أو لحكم حادثة الالتحاق بالميدان، ولكنهم يطبقون بعض جوانبها من خلال التجربة التعليمية، أمّا عن رأينا، النظرية الخليلية الحديثة هي النظرية اللسانية العربية الوحيدة التي نجحت في تقديم طرح متكامل ينافس النظريات الغربية الحديثة مع الحفاظ على خصوصية اللسان العربي في كونها الجسر المعرفي الذي ربط بين التراث النحوي العربي، وبين المناهج اللسانية الحديثة فهي تعمل على تحسين تعليمية اللغة العربية، فتبسّط التدريس من خلال مفاهيمها (اللفظة والمثال).

السؤال الرابع:

- إلى أي مدى ترى أنّ هذه النظرية تقدم لنا حلولاً للمشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية؟

النظرية الخليلية الحديثة يمكن أن تقدّم لنا حلولاً للمشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية، فعبد الرحمان الحاج صالح ركز في نظريته على ميدان التعليم، وبين أنّه لا بد من اختيار المعجم المناسب لكل مرحلة تعليمية حتى يتمكن المتعلمون من استيعاب وتوظيف المفردات في حياتهم الدراسية، وحتى حياتهم اليومية.

تجدر الإشارة إلى أنّ النظرية الخليلية أضافت الكثير من الحلول التي تعالج المشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية عن طريق العناية بالمتعلم وبحاجاته اللغوية التعبيرية وذلك عن طريق إشباعه بالمفردات لكي يتمكن من التعبير بفصاحة.

اعتماد الرصيد اللغوي الذي تشرف على انجازه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في انتقاء المادة اللغوية تدريجياً، فانتقاء المفردات لا يكون عشوائياً بل استناداً إلى قائمة الرصيد المعتمد، وذلك بشكل تدريجي أي مراعاة نضج المتعلم العقلي واللغوي (من البسيط إلى المعقد).

السؤال الخامس:

- هل تستخدم الجذر اللغوي (البنية الاشتقاقية الأصل والفرع) في تعليم المفردات اللغوية؟ نعم أو لا؟ لماذا؟ وضح.

كانت الاجابات بنعم، فالعربية قائمة على فكرة الجذر ، ولكن لا يمكن التطرق إليه في غالب الأحيان لأنّ المصطلح المراد شرحه قد يكون مادته الخام صعبة التجريد لذلك فالمعلمون يطبقونها لكن بطريقة بسيطة تتمثل في استخراج مرادف الكلمات من خلال السياق فقط.

ما يجب على المعلم هنا أن يذكر به التلميذ هو كيفية تجريد الكلمة من زوائدها والابقاء على الحروف الأصلية منها.

السؤال السادس:

- هل لديك اطلاع على النظام التقاليد للخليل بن أحمد الفراهيدي؟ نعم أو لا؟ وضح.

أغلب الاجابات كانت بـ لا فلم يكن لديهم اطلاع عليها لكنهم ربما يعملون بها، لكن لا يعلمون تسميتها، فقد فسروا بعض الأساتذة أنّ التقاليد وردت في بعض التمارين على هذا الشكل:

• أعد ترتيب عناصر الكلمة الآتية؟

"سَ-حَ-بَ"

فترتيب هذه الكلمة يعطي كلمة مفيدة ذات معنى مفيد مثل: حبس، سبح، حسب.

ما نلاحظه أنّ الكلمة أعطت عدة معاني نفيدة لكنّها تختلف عن بعضها في المعنى (لا تحمل نفس المعنى).

التلميذ هنا يستنتج بأنّ عناصر المفردة الواحدة تمكنا من استخراج عدة مفردات لغوية تُثري رصيده اللغوي.

السؤال السابع:

- هل ترى أنّ البنية الاشتقاقية تؤثر تأثيراً إيجابياً على سرعة المتعلم في استرجاع معاني المفردات؟ نعم أو لا؟ وضح.

أجاب المعلمون بنعم، لأنَّ البنية الاشتقاقية تمكنهم من استرجاع المصطلحات وتكوين مفردات جديدة، ومن ثم ترسيخها في ذهن المتعلم حتى يتمكن من الانتاج والتعبير، ويتم ذلك إلا عن طريق ربط المعنى بالأصل.

إنَّ فهم البنية الاشتقاقية يمنح للمتعلم بفك رموز الكلمات الجديدة وذاك كما أشارت إليه الأستاذة أنه لا يتم إلاَّ من خلال ربطها بجذرها الأصلي، فباعتبار لغتنا لغة اشتقاقية فإنَّ معرفة جذر واحد يولّد العديد من الكلمات وبالتالي يفتح لنا المجال لفهم معنى عشرات الكلمات، فالجذر (ح، ف، ر) يؤكّد لنا (حافر، محفور، محفرة، محفر)، لفهم العديد من المعاني:

- حَافِر = (اسم فاعل) من يقوم بالحفر.
- مَحْفُور = (اسم فاعل) ما وقع عليه فعل الحفر.
- مَحْفرة = (اسم آلة) الأداة المستخدمة في الحفر.
- محفر = (اسم مكان) موقع الحفر.

السؤال الثامن:

- هل يستطيع المتعلم أن يولّد معلومات جديدة قياساً على جذر المفردة؟
أجابوا "بنعم" لكنهم لا يعملون بهذه الآلية في غالب الأحيان لأنهم يعدونها صعبة على المتعلم في المرحلة الابتدائية.

قد يعد القياس أسلوباً صعباً على المتعلم يتطلب منهم معرفة الجذر والوزن لكن لابد على المعلم تدريبه عليه لأنَّه آلية تسمح بتوليد كلمات جديدة بناءً على أوزان مثل: (صنع، فعل)، (صانع، فاعل).

كما أنَّ له ميزة أخرى تمكنه من توليد مفردات جديدة حتى ولو يسمح الكلمة من قبل بمجرد تعلم أوزان الكلمات، فيتحوّل المتعلم صانع لها.

السؤال التاسع:

- إلى أي مدى يستطيع المتعلم أن يفكك الكلمات إلى عناصر أولية (الجزر + السابقة + الملاحقة)؟

الاجابة كانت يستطيع المتعلم أن يفكك الكلمات إلى عناصر أولية (الجزر، السابقة، الاحقة) لكن قبل ذلك يجب أن يحوّل التلميذ الفعل المتكون من سابقة، جذر، لاحقة إلى الفعل الأصلي ومن هنا نستنتج السابقة والاحقة والجزر من الفعل وأشارت الأستاذة أنّ المتعلم المبتدئ يمكنه فعل ذلك إلا في الكلمات البسيطة فقط.

تفكيك الكلمات إلى جذر (سابقة، لاحقة) مهارة يجب أن يكتسبها التلميذ تدريجياً بناءً على عمره، والخلفية المعرفية التي يمتلكها، فإذا استطاع التلميذ معرفة قواعد الأفعال وأنواعها وزمنها، وكذلك وزنها فإنه يستطيع تفكيك الكلمة إلى سابقة وجذر ولاحقة مثل: استخراج = يستخرج المتعلم الفعل من الكلمة وهو: "خرج" وبعدها يستنتج السابقة "استـ" والاحقة هي "ا".

السؤال العاشر:

- لذكر لنا أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق النظرية الخليلية في تعليم المفردات اللغوية؟ من بين المعوقات التي تواجه تطبيق النظرية الخليلية الحديثة في تعليم المفردات اللغوية التي أجاب عنها بعض المعلمين نذكر:

رغم وجود الدراسات التطبيقية التي تحوّل الأفكار النظرية إلى وحدات دراسية مبسّطة تناسب المراحل العمرية المختلفة إلا أنّها لا تطبق في واقع التعليم.

فالفكرة النظرية لا بد لها من تطبيق النظرية الخليلية الحديثة جاءت بأفكار جديدة في حقل التعليمية، وما نشهده في البحوث التربوية أنّها تعاني من عدم تطبيق الدراسات التجريبية، فهي بدورها تفتح آفاق جديدة تمكن المعلمين من طرح مختلف الأفكار الجديدة وبالتالي النهوض بميدان التعليم والتعلم.

غياب تكوين الأساتذة الذي ينعكس سلبيًا على التلميذ، فيتطلب على المعلم أن يكون ماهرًا للتدريس ملماً بمختلف العلوم اللسانية، كما عليه أن يكون دائم الاطلاع على الدراسات الجديدة التي تأتي بها النظرية الخيلية الحديثة، فعند تدريس المتعلم المفردات اللغوية لابد أن تطبق عليها ما جاءت به هذه النظرية، وهذا ما لم نشهده نحن في المدارس التربوية.

الميل من الدراسة والتعمق كالنظرية الخيلية الحديثة للحاج صالح، التي جاءت مكملًا لنظرية الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه.

السؤال الحادي عشر:

- اذكر أهم الحلول التي يمكن أن تقدمها النظرية الخيلية للمشاكل المطروحة؟
- أهم الحلول التي تم تقديمها من طرف الأساتذة تمثل في:
- التركيز على الدراسات التطبيقية، وذلك من خلال إجراء دراسات جديدة أو الاطلاع على دراسات في الأصل مدروسة من أجل استنباط منها أهم الأفكار التي تخدم ميدان التعليم.
- اصلاح المناهج التعليمية، فهي تقدم حلولاً تعليمية من خلال المقاربة اللسانية، فهي تركز على كيفية اكتساب المتعلم للمادة اللغوية، فقد جعلته محور العملية التعليمية.
- تنظيم ملتقيات وندوات وأيام دراسية تعرّفت بالنظرية الخيلية الحديثة وأهمية تطبيقها في واقع الممارسة التعليمية والحلول التي يمكن أن تقدمها لنا للمشاكل المطروحة.

خاتمة

ومع نهاية هذا البحث الذي اندرج تحت عنوان "استثمار البنية الاشتقاقية في مفاهيم النظرية الخيلية الحديثة لتعليم المفردات اللغوية كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً" الذي يعمل على احياء المفاهيم الخيلية الحديثة في الدرس التعليمي، قد اتبعنا في هذا معالجة نظرية وتطبيقية (المدونة) وذلك من خلال معرفة كيفية تعليم المفردات اللغوية، الذي أدمناه بعينة أخرى هي المقابلة التي أجريت مع أساتذة التعليم الابتدائي، وعند بلوغنا الغاية المرجوة توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- استثمار "المثال الخيلي" و"البنية الاشتقاقية" لتوسيع حصيلة التلميذ اللغوية بعيداً عن التلقين.
- إنَّ التركيز على البنية الاشتقاقية (الجزر والميزان الصرفي) يمكن تلميذ السنة الخامسة من فهم الترابط بين المفردات اللغوية المختلفة، فبدلاً من حفظ كلمات متفرقة، يتعلم التلميذ إرجاع الكلمة إلى أصلها، ممّا يسهّل عليه استنتاج معاني الكلمات الجديدة تلقائياً.
- أظهرت الدراسة فاعلية المفاهيم الخيلية الحديثة في تفعيل مبدأ المثال، حيث يتدرب التلميذ ذهنياً على إدراك الأشكال (كاشتقاق اسم الفاعل، اسم المفعول، وصيغ المبالغة من الجزر نفسه)، مما يمنحه مهارة القياس اللغوي وتوليد مفردات جديدة بناءً على النمط السليم.
- رغم العمق العلمي للمفاهيم الخيلية الحديثة، إلا أنه يمكن تبسيطها ديداكطيكياً لتناسب الإدراك الحسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، خاصة عند إدراجها ضمن استراتيجيات المقاربة النصية التي تعتمد على النصوص كبنية كلية لاستخراج المفردات.
- إنَّ استثمار القواعد الاشتقاقية يساعد في تمكين المتعلم من التمييز العفوي بين التركيب السليم والمحال، مما يقلل من نسبة الأخطاء الإملائية والصرفية عند توظيفه للمفردات الجديدة في التعبير الكتابي والشفوي.

خاتمة

- الاشتقاق دور كبير في تنمية اللغة العربية وتطويرها لما يولده من كلمات كثيرة لها أصل واحد وذات دلالة واحدة.
- الاشتقاق الصغير هو النوع المعمول به في التعليم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما له من أثر إيجابي في استجابة التلاميذ وتعويدهم على استخراج الأصل ثم استنتاج الشرح من خلال فهم ذلك الأصل، ومما يكون ثروة لغوية من الكلمات تحمل نفس الدلالة.
- النظرية الخليلية الحديثة نظرية لسانية حديثة تعمل على تحسين تعليمية اللغة العربية.
- ما جاءت به النظرية الخليلية الحديثة قدّم حلولاً كثيرة للمشاكل المطروحة في ميدان تعليم اللغة العربية.
- اللغة العربية لغة اشتقاقية بطبيعتها وفكرة التطرق إلى الاشتقاق في تبسيط فهم مفردات اللغة العربية ناجحة ساهمت في تحسين مردودية التلاميذ، وبناء لديهم ثروة لغوية.
- نظام التقليب للخليل بن أحمد الفراهيدي نظام لغوي إحصائي وعبقرى لغوي قد يساعد على حصر واستيعاب كافة الألفاظ المستعملة للغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. أبي الفتح عثمان ابن جنى الخصائص تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط: 04، الجزء 02، س 1987.
2. أحلام بن ماجي، مبادئ النظرية الخليلية الحديثة ومفاهيمها لعبد الرحمان الحاج صالح، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة الجزائر، المجلد: 17 العدد: 1، 2021.
3. أحمد حسن محمد علي الأساس في أساليب تدريس المهارات اللغوية لغير الناطقين بها.
4. التواتي بن التواتي ، المدارس اللسانية في العصر الحديث ومناهجها في البحث دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط 2، 2012م.

ثانياً: المجلات والدوريات:

1. جلال الدين السيوطي المزهري في العلوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3، 2003 .
2. جمال سالم عبد الرحمن سويد أصل الاشتقاق بين البصريين والكوفيين مجلة القرطاس، كلية التربية / ناصر جامعة الزاوية م: 01. ع: 25. سبتمبر 2024.
3. دا صبحي الصالح دراسات في فقه اللغة دار العلم للملايين، بيروت، ط: 3، 2014.
4. رحمة بنت الحاج عثمان، دراسات في قضايا اللغة العربية وآدابها مركز البحوث الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ط: الأولى 2011.
5. سليمان يوسف محمد عبد الله، سعيد محمود، مشكلات تعليم المفردات للناطقين بغير العربية دراسة تطبيقية على المعاهد المتخصصة بالمملكة العربية السعودية مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك خالد ، أنها، السعودية، العدد 39، جوان 2024.
6. سمير معزوزن، المكتسبات اللغوية لتلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الأولى ع مشترك أداب ولاية بجاية، أنموذج دراسة تقويمية، دكتوراه العلوم في تعليمية اللغة العربية كلية اللغة العربية آدابها واللغات الشرقية، قسم علوم اللسان، الجزائر ، 2016-2017.
7. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ج1، 1408هـ / 1988م.

8. عبد الرحمان الحاج صالح، النظرية الخليلية الحديثة وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي، مجلة العلوم اللغة العربية وآدابها، جامعة جيجل، مجلد 13 عدد: 2.
9. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي المزهرى في العلوم اللغة وأنواعها مكتبة دار التراث القاهرة ط: 3. ج1.
10. عبد الرشيد ألفتجي عبد السلام ، المفردات اللغوية العربية للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مجلة الآداب واللغات والعلوم الانسانية، جامعة برليس الاسلامية ماليزيا المجلد 3، العدد 6، 09، 2020.
11. عيسى بن الطيب أهمية الاشتقاق في اللغة العربية و أنواعها مجلة أنسة للبحوث والدراسات جامعة أبي بكر بلقيد تلمسان م: 8. ع1 جوان.
12. فاطمة عشاوي، عبد القادر سلامي، المفردة في نظام اللغة، مجلة الصوتيات جامعة تلمسان، الجزائر، مج: 20، العدد: 02، ديسمبر، 2024.
13. فوزية كربيط، استراتيجيات تعليم المفردات اللغوية في كتب اللغة العربية كتاب السنة الرابعة ابتدائي، الجزائري والتونسي أنموذجا، اللسانيات، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، مج: 26، العدد01، جوان 2020.
14. مجموعة مؤلفين اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2021/2022.
15. محفوظ ذهبي، المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية الحديثة، مجلة التراث العدد: 02، المجلد: 10، سبتمبر 2020.
16. محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، موسوعة كشاف، اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: 1 1996.
17. محمد مبارك فقه اللغة دراسة التحليلية مقارنة الكلمة العربية مطبعة جامعة دمشق، د/ط ، 1960.
18. مريم بوقرة، صورية جعبوب، النظرية الخليلية: قراءة في المفاهيم والأطر المنهجية، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والانسانية، المجلد 02 العدد: 07 جوان 2019.

الملاحق

الملحق (01): عرض أسئلة وأجوبة المقابلة.

- س1: هل ترى أنّ للاشتقاق دور في تنمية اللغة العربية وتطويرها؟ لماذا؟ برّر.
- ج1: نعم له دور كبير حيث يساهم في تنمية اللغة العربية وتطويرها وذلك من خلال خلق عدد كبير من الكلمات ذات دلالة واحدة (معنى واحد) وهذا يجعل الفهم سهلاً للمتعلم ويساعده على الانتاج الكتابي (التعبير).
- س2: أيّ أنواع الاشتقاق تصلح لتعليم المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية وضح، صغير، كبير، الأكبر، الكبار.
- ج2: أنواع الاشتقاق التي تصلح للتعليم الابتدائي هو الاشتقاق الواضح والبسيط الذي يسهل الفهم بالنسبة للمتعلم، (الصغير، قرأ، يقرأ قراءة، مقروء).
- س3: هل لديك إطلاع على النظرية الخليلية الحديثة؟ لماذا.
- ج3: بصراحة لم يكن لدي إطلاع عليها ولكن أطبق بعض جوانبها حيث نقوم بمساعدة المتعلم على خلق وانتاج كلمات جديدة بنفسه بمعنى أننا نطبقها بعد تبسيطها.
- س4: إلى أي مدى ترى ان هذه النظرية يمكن أن تقدم لنا حلولاً للمشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية؟
- يمكن أن تقدم هذه النظرية حلولاً نفعية وذلك عن طريق تقليل الحفظ وزيادة الفهم وبالتالي يكسب رصيد لغوي (ينتج كلمات ذات دلالة لغوية).
- س5: هل تستخدم الجذر اللّغوي (البنية الاشتقاقية الأصل والفرع) في تعليم المفردات اللّغوية؟ لماذا.
- ج5: نعم، فالعربية قائمة على فكرة الجذر ولكن لا يمكن التطرق إليه لأنه مصطلح صعب على المتعلم ويمكن تطبيقها تربوياً يكون بطريقة حسية بسيطة وواضحة، (عائلة كلمة القسم: (طاولات كراسي كراريس أقلام)، شجرة أو شرح كلمات من خلال سياق الكلام والعكس صحيح.
- س6: هل لديك إطلاع على نظام التقاليب للخليل بن أجمد الفراهيدي. ولماذا.
- ج6: نظام التقاليب صراحة لم يكن لدى إطلاع وهو طريقة تعتمد على ترتيب حروف الجذر الواحد ثم تشويشها وإعادة ترتيبها بحيث يمكن انتاج مفردات أكثر. لكن أنا لا أحبه لأنه سبب تشتت وهن الطفل.

س7: هل ترى أنَّ البنية الاشتقاقية تؤثر تأثيراً إيجابياً على سرعة المتعلم في استرجاع معاني المفردات، لماذا.

ج7: نعم، البنية الاشتقاقية تؤثر إيجابياً على سرعة المتعلم أحياناً في استرجاع المصطلحات قلت لأنها تساهم في ترسيخ المفردات الجديدة في ذهن المتعلم وتمكنه من الانتاج والتعبير (الفهم).

س8: هل يستطيع المتعلم أن يول معلومات جديدة قياساً على جذر المفردة.

ج8: نعم، يمكنه توليد معلومات لأنه إذا عرف الجذر تمكن من خلق مفردات جديدة لها معاني جديدة ويشترط هنا التدريب وتنويع الأنشطة.

س9: إلى أي مدى يستطيع المتعلم أن يفكك الكلمات إلى عناصر أولية (جذر + سابقة + لاحقة).

ج9: نعم يمكنه تفكيك الكلمات إلى عناصرها (وقبل ذلك يجب أن يحوّل الفعل إلى الماضي ومن هنا يعرف السابقة واللاحقة وأصل الفعل) وهنا يمكن القول أن المتعلم يمكنه ذلك إلا في الكلمات البسيطة فقط.

س10: اذكر أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق النظرية الخيلية الجدية في تعليم المفردات اللغوية.

ج10: المعوقات: النظرية الخيلية لها دور كبير ولكن يجب على المعلم أن يحوّلها إلى أنشطة تطبيقية وهذا لا يتوقف مع التوقيف والمنهاج.

س10: أذكر أهم الحلول التي يمكن أن تقدمها النظرية الخيلية الحديثة للمشاكل المطروحة.

ج11: كما أنها تبدو معقدة بالنسبة للتلميذ في هذه المرحلة، الحلول:

- زيادة الرصيد اللغوي.
- اكتساب اللغة السليمة (مهارة الانتاج والتعبير).
- تمكن المتعلم من الفهم لا الاسترجاع والحفظ.
- تنمي ذاكرة المتعلم.

أسئلة مقابلة -

- س1 = هل ترى أن الاستقفا صور في تنمية اللغة العربية و ظهورها ؟ نعم أو كما ؟ لماذا أوضح ؟
- س2 = أي أنواع الاستقفا تصلح لتعليم المفردات اللغوية في المرحلة المتوسطة ؟
 - الصغير
 - البسيط
 - الأكبر
 - الجبر
- س3 = هل لديك الحكم على النظريات الخليلية الحديثة ؟ لماذا أوضح ؟
- س4 = إلى أي مدى ترى أن هذه النظريات تقدم لنا حلولاً للمشاكل المطروحة في تعليم اللغة العربية ؟
- س5 = هل تستخدم الجذر اللغوي (البنية الاستقافية) كما هو (الفرع) في تعليم المفردات اللغوية ؟ نعم أو كما ؟ لماذا أوضح ؟
- س6 = هل لديك الحكم على نظم التقاليد للخليل بن أحمد الفراهيدي ؟ نعم أو كما ؟ أوضح ؟
- س7 = هل ترى أن البنية الاستقافية تؤثر تأثيراً إيجابياً على سرعة التعلم في استرجاع معاني المفردات ؟ نعم أو كما ؟ وضح ؟
- س8 = هل يستطيع المتعلم أن يولد معلومات جديدة قياساً على جذر المفردة ؟
- س9 = إلى أي مدى يستطيع المتعلم أن يفلت الكلمات إلى عناصر أولية (الجذر + التسابغة + اللاحقة) ؟
- س10 = أذكر لنا أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق النظريات الخليلية الحديثة في تعليم المفردات اللغوية ؟
- س11 = أذكر أهم الحلول التي يملك أن تقدمها النظريات الخليلية للمشاكل المطروحة ؟

111

٥١/ نعم لادور كبير حيث يساهم في تنمية اللغة المع وتطورها وذلك من خلال خلقه لكثير من الكلمات ذات دلالة واحدة (معنى واحد) وهذا يجعل الفهم

سهلا للمتعلم ويساعده على الاتباع الثاني (التفسير)
 ٥٢/ أنواع الاشتقاق التي تنقل للمتعلم الأساليب هو الاشتقاق الواضح والبسيط الذي يجعل الفهم بالسهولة المتعلم (الصغير) قرا - يقرأ قراءة مقروء

٥٣/ مراجعة لم يكن لديها اطلاع عليها ولكن أظن أنها تعرفها حيث تقوم بمساعدة المتعلم على خلق واستماع كلمات جديدة بنفسه بمفهوم أنها تطبقها عن طريق

٥٤/ يمكن أن تقدم هذه النظرية حلولاً تفعلية وذلك عن طريق تقليل الحفظ وزيادة الفهم وبالتالي يكتسب رصيد لغوي (يذكر الكلمات ذات دلالة لغوية)
 ٥٥/ نعم فالنظرية قائمة على فكرة الحيز ولكن لا يمكن المتطرق إليه لأنه مصطلح صعب على المتعلم ولكن تطبيقاً تربوياً يكون بطريقة حسنة بسيطة وواضحة (عائلة الكلمة المقسم) (طاووت كراتي كراتيا أفلام) شجرة أو شمس كلمات من ظلال ساق الكلام مع والعكس صحيح

٥٦/ نظام المتكاتب مع مراجعة لم يكن لديها اطلاع وهو طريقة تعتمد على ترتيب حروف الحيز الواحد ثم تتوحيثها وإعادة ترتيبها بحيث يمكن استماع مفردات أكثر ولكن أنا لا أحمده لأنه حسب تشتت ذهن الطفل
 ٥٧/ نعم. المنهج الاشتقاقي يؤثر إيجاباً على سرعة المتعلم أحياناً في استرجاع المعلومات قلت لأنها تساهم في ترسيخ المفردات الجديدة في ذهن المتعلم وتمكنه من الاتباع والتفسير (الفهم)

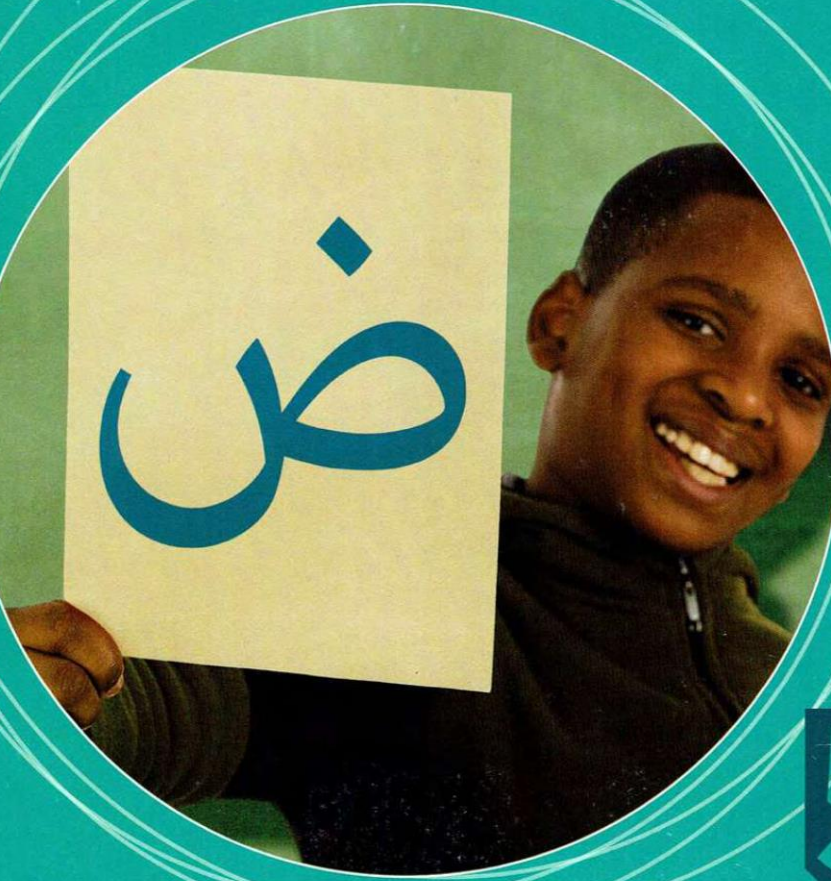
٥٨/ نعم يمكنه توليد معلومات لأنه إذا عرف الحيز يمكنه من خلق مفردات جديدة لها معاني جديدة ويستخرج منها اشتراك وتنوع الأمثلة (الوقت)
 ٥٩/ نعم يمكنه تفكيك الكلمات (عنصرها) وقيل ذلك بحيث أن يحول الفعل إلى الماضي ومن هنا يعرف السابقة والأصقة (الصل الفعل) وهنا يمكنه القول أن المتعلم يمكنه ذلك الأفعال الكلمات البسيطة فقط

٦٠/ الكهوفات النظرية العقلية لادور كبير ولكن يجب على المعلم أن يحاول إلى البساطة متبعة وهذا لا يتوافق مع التوعية والمناهج
 ٦١/ كما أنها تبنى ومقدمة بالسهولة للتلميذ في هذه المرحلة

٦٢/ الحلول
 ٦٣/ زيادة الترميز اللغوي • تمكن المتعلم من الفهم لا الاسترجاع والمخطط
 • التمسك (مراجعة) • تنحيز خاكسة المتعلم
 اللغة البليغة الاستماع والتفسير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية



5 ابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

5

اللغة العربية

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصبيد بورني سراب

تأليف

مفتشة التعليم الابتدائي	بن الصبيد بورني سراب
أستاذة التعليم الابتدائي	حلفاية داود وفاء
أستاذة التعليم الابتدائي	بن عاشور عفاف
معلمة التعليم الابتدائي	بوسلامة عائشة



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية
السنة الدراسية 2019 - 2020

الملحق (03)

كُنَّا أَبْنَاءَ وَطَنٍ وَاحِدٍ



صادفَ وَأَنْ عُدْتُ إِلَى
مَسْقَطِ رَأْسِي فِي الْقَرْيَةِ
بَعْدَ طَوِيلِ غِيَابٍ . مَرَرْتُ
أَمَامَ حَشِيدٍ مِنَ الْبَرَامِ
وَافْدِينَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي
صَحْبِ خُلُوفٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ
وَالضُّحَكَاتِ، يَاهُ !
مَدْرَسَتِي الْعَتِيقَةِ،

لَقَدْ اكْتَسَتْ حُلَّةً جَدِيدَةً أَتَقَعُ زَادَهَا جَمَالاً شُمُوحُ الرَّايَةِ الْوَطَنِيَّةِ . إِنَّهَا مازالتَ قَائِمَةً شَاهِدَةً عَلَى أَيَّامٍ
وَلَّتْ بِحُلُوفِهَا وَمُرَّهَا . فَتَذَكَّرْتُ زَمَنَ الْاِخْتِلَالِ الْأَغْبَرِ أَيَّامَ الطُّفُولَةِ .

كَانَ مُعَلِّمٌ مَدْرَسَتِنَا آنَ ذَاكَ مِنْ سُلَالَةِ الْغَازِينَ لِإِلَادِنَا . يُعَاقِبُ بِشِدَّةٍ كُلَّ تَلْمِيزٍ مِنَ الْقَرْيَةِ لَا يُجِيدُ
نُطْقَ كَلِمَةٍ بِالْفَرَنْسِيَّةِ، مِمَّا خَلَقَ لَهُ مَشَاكِلَ كَثِيرَةً مَعَ تَلَامِيذِهِ الْجَزَائِرِيِّينَ . فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَصْرُخُ بِجُنُونٍ
عَلَى أَحَدِهِمْ يَنْفَجِرُ الْأَطْفَالُ بِالضَّحِكِ، الْأَمْرُ الَّذِي جَعَلَهُ فِي مَوَاجَهَةٍ دَائِمَةٍ مَعَهُمْ . كُلُّ الْإِجْرَاءَاتِ
الَّتِي اتَّخَذَهَا ضِدَّهُمْ لَمْ تَنْفَعُ . حَاوَلَ فِي الْبِدَايَةِ وَضَعَ الْعَرَبِ فِي صَفِّ الْأَطْفَالِ الْقَبَائِلِ فِي صَفِّ
آخَرٍ، وَبَيْنَ الصَّفَّيْنِ الْمَمَرُ الرَّئِيسِيُّ . أَغْضَبَ الْآبَاءَ ذَلِكَ التَّصَرُّفُ؛ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا التَّعْبِيرَ عَنْ
غَضَبِهِمْ . تَحَدَّثُوا أَوَّلًا إِلَى الْمُعَلِّمِ نَفْسِهِ وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ أَطْفَالِنَا يَخْلُقُ الْمَشَاكِلَ، وَنَحْنُ
جَمِيعًا مِنْ قَرْيَةٍ وَاحِدَةٍ . وَإِنَّ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ نَفْسُهَا تَتَنَافَى مَعَ هَذَا التَّصَرُّفِ . لَكِنَّ الْمُعَلِّمَ رَدَّ عَلَى
الْوَفْدِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي حَاجَةٍ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُهُ قَوَاعِدَ التَّرْبِيَةِ . سَكَتَ الْآبَاءُ عَلَى مَضْضٍ، لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِهِمْ
الْمُعَارَضَةُ، فَلَوْ مَنَعَ أَحَدُهُمْ إِنَّهُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لَاعْتَبَرَ عَدُوًّا لِفَرَنْسَا !

وَلِحُسْنِ الْحِظِّ كَانَ الْأَطْفَالُ خَارِجَ الْمَدْرَسَةِ دَائِمًا يَلْعَبُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ، لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ تَرْبِيَةُ الْمُعَلِّمِ
الْفَرَنْسِيِّ . وَفِي الْجَامِعِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ عَلَى يَدِ شَيْخٍ وَاحِدٍ يُحَذِّرُهُمْ مِنَ الْفُرْقَةِ . وَسُكَّانُ الْقَرْيَةِ؛
كَانُوا يَعْتَبِرُونَ الْمُعَلِّمَ الْفَرَنْسِيَّ مُجَرَّدَ شَخْصٍ يُعَلِّمُهُمْ حُرُوفًا أَعْجَنِيَّةً، قَدْ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا لَيْسَ إِلَّا .
وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ الْأَخْلَاقَ وَيَتَرَبَّوْنَ عَلَى يَدِ شَيْخِ الْجَامِعِ . وَلَمْ يَرَسُخْ فِي أَعْمَاقِنَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ
سِوَى قَوْلِ آبَائِنَا : نَحْنُ أَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ أَبْنَاءُ وَطَنٍ وَاحِدٍ .

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصرف

أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

رَصِيدِي الْجَدِيد

♦ اِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنْ كَلِمَةٍ تُؤَدِّي نَفْسَ

الْمَعْنَى :

• أَحَبُّ الْعَيْشِ عَلَى تُرَابِ الْقَرْيَةِ الَّتِي وُلِدْتُ

فِيهَا .

• أَذِيَّةُ الْغَيْرِ تَتَعَارَضُ مَعَ أَخْلَاقِنَا الْحَمِيدَةِ .

• بَقِيَ شَرْحُ الْمُعَلِّمِ عَالِقًا فِي ذَهْنِي .

* حَسَدٌ : جَمْعُ غَفِيرٍ * الْغَازِينَ : الْمُعْتَدِينَ
* الْوَافِدِينَ : الْقَادِمِينَ * يُحْسِنُ : يُجِيدُ
* شُمُوحٌ : عِزَّةٌ * عَلَى مَضَضٍ : عَلَى
* وَلَّتْ : مَضَتْ وَفَاتَتْ كُرْهُ

♦ متى وأين وَقَعَتْ أَحْدَاثُ قِصَّةِ طُفُولَةِ الْكَاتِبِ ؟

♦ عَادَ الْكَاتِبُ إِلَى قَرْيَتِهِ بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ ؟ بَمَنْ مَرَّ ؟ مَا الَّذِي زَادَ الْمَدْرَسَةَ جَمَالًا ؟

♦ إِلَى أَيِّ زَمَنِ عَادَ الرَّجُلُ بِذَاكَرَتِهِ ؟

♦ لِمَاذَا كَانَ الْمُعَلِّمُ الْفَرَنْسِيُّ فِي مَوَاجَهَةٍ دَائِمَةٍ مَعَ تَلَامِيذِهِ ؟

♦ مَا هُوَ الْحَلُّ الَّذِي رَأَاهُ الْمُعَلِّمُ الْفَرَنْسِيُّ مُنَاسِبًا لِلنِّيلِ مِنَ التَّلَامِيذِ ؟ وَمَاذَا يَقْصِدُ مِنْ وَرَائِهِ ؟

♦ لِمَ يُرِضُ الْآبَاءُ هَذَا التَّصَرُّفَ وَأَغْضَبَهُمْ، لِمَاذَا ؟

♦ حَاوَلَ الْآبَاءُ إِصْلَاحَ الْأَمْرِ لَكِنَّ الْمُعَلِّمَ رَفَضَ، اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

♦ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ بِاسْتِطَاعَةِ الْآبَاءِ أَنْ يَمْنَعُوا أَبْنَاءَهُمْ مِنَ الدِّرَاسَةِ عِنْدَ هَذَا الْمُعَلِّمِ ؟

♦ مَا السَّبَبُ فِي عَدَمِ تَأْثِيرِ التَّلَامِيذِ بِتَرْبِيَةِ الْمُعَلِّمِ الْفَرَنْسِيِّ ؟ مَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي رَسَخَ فِي أَعْمَاقِهِمْ ؟

♦ مَاذَا حَاوَلَ الْمُعَلِّمُ الْفَرَنْسِيُّ أَنْ يَزَرَعَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ الْوَاحِدِ ؟

♦ انْتَهَجَ الْفَرَنْسِيُّونَ فِي بِلَادِنَا سِيَاسَةَ « فَرَّقْ تَشَدِّدْ »، لِمَاذَا ؟

♦ كَيْفَ يَعِيشُ الْجَزَائِرِيُّونَ الْيَوْمَ ؟ وَبِفَضْلِ مَاذَا ؟

أَثْرِي لُغَتِي

♦ أَكْمِلْ اسْتِثْقَاقَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُمَكِّنَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ رَكِبَ - قَعَدَ - وَصَلَ، مُتَّبِعًا الْمِثَالَ :

سَبَقَ

• الْأَفْعَالُ : سَبَقَ - سَابَقَ - تَسَابَقَ - أَسْبَقَ .

• الْأَسْمَاءُ : سَابِقٌ - مُسَابِقٌ - سِبَاقٌ - مُسَبِّقًا - مُتَسَابِقٌ - تَسْبِيْقٌ - مَسْبُوقٌ - سَبَاقٌ .

الملحق (04)

أَحْسَنُ الْأَطِبَّاءِ : عَصِيرُ الْخَضِرَوَاتِ وَالْفَاكِهَةِ



إِنَّا نَسْتَمْتِعُ بِالْعَصَائِرِ
الطَّبِيعِيَّةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
الْخَضِرِ وَالْفَوَاكِهِ الطَّازِجَةِ .



وَلَكِنْ لَيْسَ الْكَثِيرُ مِنَّا يَعْرِفُ
عَنْ قِيَمَتِهَا الصَّحِيَّةِ الْعَظِيمَةِ،
وَاسْتِعْمَالِهَا لِيُوقَايَةَ أَجْسَامِنَا مِنْ
الْأَمْرَاضِ .

لِنَأْخُذْ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ عَصِيرَ الرُّمَانِ الطَّبِيعِيِّ،
إِنَّ لَهُ فَعَالِيَّةً كُبْرَى فِي الْوَقَايَةِ مِنْ سَرَطَانِ الْجِلْدِ؛ النَّاتِجِ عَنْ أَشْعَةِ الشَّمْسِ، كَمَا يُفِيدُ فِي عِلَاجِ فَقْرِ
الدَّمِ وَالْوَقَايَةِ مِنْ ارْتِفَاعِ الضَّغْطِ، وَيُعَدُّ مُطَهِّراً مُنْتَازاً لِلجِهَازِ الهَضْمِيِّ .

وماذا عَنْ عَصِيرِ الْبَصَلِ والثُّومِ ؟ لقد عَرَفَ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ خَاصِيَّةَ الْبَصَلِ والثُّومِ الْعَجِيبَةِ الْمُطَهِّرَةِ،
عندما وَجَدُوا أَنَّ مَزَارِعَ الْمَكْرُوبَاتِ تُصْبِحُ خَالِيَةً مِنْ جَرَاثِمِهَا عندما تَتَعَرَّضُ لِعَصَارَةِ الْبَصَلِ أو الثُّومِ .
ففي عام 1927، قَامَ طَبِيبٌ مِنْ إِنْجِلْتَرَا بِتَجْرِيَةِ اسْتِطَاعٍ فِيهَا مُعَالِجَةَ خَمْسِينَ جُرْحاً مُتَقَيِّحاً، بِغَسْلِهَا
بِمَحْلُولٍ يَحْوِي عَصِيرَ الثُّومِ . وقد ثَبَتَ أَنَّ مَضْغَ الْإِنْسَانِ لِلْبَصَلِ أو الثُّومِ مَدَّةً دَقِيقَةً وَاحِدَةً، يَكُونُ
كَافِياً لِقَتْلِ الْجَرَاثِمِ فِي الْفَمِ، حَيْثُ يُصْبِحُ مُعَقِّماً تَمَاماً .

وَيَقِلُّ عَدْدُ الْمُصَابِينَ بِالسَّرَطَانِ كَثِيراً فِي بِلَادِ بُلْغَارِيَا، وَيُعَزَى ذَلِكَ إِلَى تَنَاوُلِهِمْ مَقَادِيرَ كَبِيرَةٍ مِنْ
الْبَصَلِ النَّيِّءِ وَالْخَضِرَوَاتِ الطَّازِجَةِ .

أَمَّا عَصِيرُ اللَّيْمُونِ، فَيَمْتَنِزُ بِخَوَاصِهِ الطَّبِيعِيَّةِ ضِدَّ التَّسَمُّمِ . وقد اسْتَحْدَمَهُ النَّاسُ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَدَوَاءٍ
شَافٍ مِنْ عَدَدٍ مِنَ الْأَوْبَقَةِ وَالْأَمْرَاضِ كَالْكُولِيرَا وَالتَّيْفُودِ . وكذلك فِي عِلَاجِ ضَرَبَاتِ الشَّمْسِ، وَفِي
وَقْفِ نَزِيفِ الْأَنْفِ، إِضَافَةً إِلَى كَوْنِهِ مُهْدِئاً لِلْأَعْصَابِ .

إِنَّ عَصَائِرَ الْخَضِرَوَاتِ وَالْفَاكِهَةِ تُسَاعِدُ بِصِفَةِ عَامَّةٍ عَلَى طَرْدِ السُّمُومِ، وَوَقَايَةِ الْقَلْبِ وَمُخْتَلِفِ
أَعْضَاءِ الْجِسْمِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَرَفْعِ قُدْرَةِ جِهَازِ الْمَنَاعَةِ .

فَمَا رَأَيْتُكُمْ لَوْ نَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ لِنَحْضِرَ عَصِيرَ الْفَوَاكِهِ وَالْخَضَارِ الطَّبِيعِيِّ ؟

عن مجلة الدوحة العدد 93 - د . عز الدين فراج - بتصرف -

أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

رَصِيدِي الْجَدِيد

♦ وَقَايَة : حِمَايَة	♦ جِهَازُ الْمَنَاعَة : نِظَامٌ
♦ النَّاجِمَة : النَّاتِجَة	♦ دِفَاعِيٌّ دَاخِلُ الْجِسْمِ
♦ الْأَوْبَعَة : أَمْرَاضُ	♦ لِحِمَايَتِهِ وَتَحْصِينِهِ
♦ شَدِيدَةُ الْعُدُو	♦ مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ
♦ سَرِيعَةُ الْإِنْتِشَارِ	♦ مَحْلُولٌ : سَائِلٌ

- ♦ إِشْرَحْ كَلِمَةَ "يُعْزَى" مِنْ الْقَامُوسِ، وَوَضِّفْهَا ضِمْنَ سِيَاقٍ آخَرَ فِي جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ .
- ♦ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَضْدَادَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :
- ♦ مُجَفَّقَة / الْمَلَوْنَة / الْمَطْبُوح / مَلِيقَة / مُمْرِض

- ♦ عَنْ أَيِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَغْذِيَةِ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ ؟
- ♦ هَلْ يَتَحَدَّثُ النَّصُّ عَنْ أَضْرَارِ هَذِهِ الْأَغْذِيَةِ أَمْ عَنْ فَوَائِدِهَا ؟

- ♦ عَدَدُ فَوَائِدِ عَصِيرِ الرُّمَّانِ الطَّبِيعِيِّ مِنْ خِلَالِ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ .
- ♦ مَا هِيَ مُمَيِّزَاتُ عَصِيرِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ ؟ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ .
- ♦ لِمَاذَا يَقِلُّ عَدَدُ الْمُصَابِينَ بِالسَّرَطَانِ فِي بِلَادِ بُلْغَارِيَا ؟
- ♦ فِيمَ اسْتُخْدِمَ الْقَدَمَاءُ عَصِيرَ اللَّيْمُونِ وَكَيْفَ اسْتَفَادُوا مِنْهُ ؟
- ♦ بِرَأْيِكَ هَلْ ذُكِرَتْ فِي النَّصِّ جَمِيعُ فَوَائِدِ هَذِهِ الْعَصَائِرِ ؟ أَذْكَرُ فَوَائِدَ أُخْرَى تَعْرِفُهَا عَنْ مُخْتَلَفِ عَصَائِرِ الْخَضِرِ وَالْفَاكِهَةِ .

- ♦ هَلِ الْفَوَائِدُ الصِّحِّيَّةُ الْمَذْكُورَةُ فِي النَّصِّ لِعَصَائِرٍ طَبِيعِيَّةٍ أَمْ مُصْنَعَةٍ ؟ بِالتَّالِيِ أَيُّ النَّوْعَيْنِ تَفْضِّلُ ؟
- ♦ مَاذَا تَقُولُ إِذْنِ لِلْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ، الَّذِينَ يَشْتَرُونَ عَصَائِرَ مُعَلَّبَةً، تَدْخُلُ ضِمْنَ عَادَاتِهِمُ الْغِذَائِيَّةِ الْيَوْمِيَّةِ ؟

أَثْرِي لُغَتِي

- ♦ جَدِّ لِكُلِّ عِبَارَةٍ مَعْنَاهَا :
- ♦ يَكْسِبُ خُبْرَهُ بِعَرَقِ جَبِينِهِ / يَلْعَبُ بِالنَّارِ / هَذِهِ نُقْطَةُ ارْتِكَازٍ لَنَا / تَصَرَّفَ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ / نَكْتُبُ تَعْبِيرًا عَلَى ضَوْءِ تَغْلِيمَاتٍ مُعَلِّمَتِنَا / يَشْقُ طَرِيقَهُ فِي الْحَيَاةِ / كَلَامٌ فَارِغٌ / يَتَمَتَّعُ بِنَفْسٍ طَوِيلٍ / أَخَذَ بِيَدِهِ / ابْتَلَعَ الطُّعْمَ / أُعْطِيَ الضُّوءَ الْأَخْضَرَ .
- ♦ يَتَخَطَّى الصَّعَابَ لِيَنْجَحَ / كَلَامٌ غَيْرُ مُفِيدٍ / سُمِحَ لَهُ الْقِيَامُ بِعَمَلٍ مَا / يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْخَطَرِ / سَاعَدَهُ / يَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِهِ لِكَسْبِ الرِّزْقِ / انْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ / نَكْتُبُ بِاتِّبَاعِ تَوْجِيهَاتِ مُعَلِّمَتِنَا / صَبُورٌ / تَصَرَّفَ لَا دَاعِيَ لَهُ / قَاعِدَةٌ لَنَا فِي الْعَمَلِ .

الوحدة الثالثة أحسن الأطباء : عصير الخضروات والفاكهة

الملحق (5)



عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ

في كوخ هاديٍّ وجميل، هناك
في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار،
عاشت عَزَّةٌ مع صَغيرَتَيْها عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ
في أمنٍ وسلام . وكانت العنزة قبل
خروجها كلَّ صباح توصيهما، فتقول
لَهُما : " احذرا، صَغيرَتَي الحَيوانات
المُفترِسة، لا سيما الذئب الماكر، ولا تفتحا
الباب لأحد، إلا إذا ناديتكما بصوتَي الحنون، وأظهرت
لكما حافرتي البَيضاوين، وقلتُ لكما : يا عَزَّةُ يا معرُوزةُ افتحا الباب للعنزة . "

وفي يوم مرَّ الذئب الجائع، فاسترقَّ السَّمْعَ وحَفِظَ ما قالته العنزة . وفي لمح البصر أَسْرَعَ إلى بَيْتِهِ
وطلى ساقَيْهِ بِعَجِينَةٍ بَيْضاء، ثم انطلق إلى بَيْتِها، ووقَّفَ وراء الباب، وأخذ يُقلِّدُها ولُعابُهُ يَسِيلُ
من شِدَّةِ الجوع .

أَحَسَّتْ عَزَّةُ أَنَّ الصَّوْتَ لَيْسَ لِمِها فقالت : " مُدِّي رِجْلَكَ يا أُمِّي العزيرة لِنَتَأَكَّدَ ونُفْتَحَ لك
الباب "، فمدَّ الذئب رِجلَهُ من تحت الباب، فَظَهَرَ بَيْضاء، لكنَّها لاثَّسِبَهُ رِجْلُ العنزة . فصاحت
عَزَّةُ مُحذِّرةً : " هذه لَيْسَتْ رِجْلُ أُمِّي ! "، لكنَّ مَعْرُوزَةَ تَسَرَّعَتْ وفتحت الباب . فاندفع الذئب داخل
الكوخ وأخذ يُطارِدُها حتَّى وَقَعَتْ في قُبْضَتِهِ . ثم بحثَ عن عَزَّة فلم يَجِدْها لأنها اختبأت في جِرةٍ
فارِعة، فابتعدَ عن المَكانِ مُسرِّعا خَشْيَةَ عَوْدَةِ الأُمِّ .

قبل غروب الشَّمْسِ رَجَعَتِ العنزة فَرِحَةً بما تحمُّلُهُ . لكنَّها فوجئتُ بما حَدَثَ، وبينما هي مُحْتَارةٌ
لا تَدْرِي ما تَفْعَلُ، حَضَرَ أخوها التَّيْسُ، وبِمُجَرَّدِ رُؤْيَتِهِ لِلحَالَةِ الكَثِيَّةِ التي كانت عليها أُخْتُه علمَ بأنَّ
مُصِيبَةً حَلَّتْ بِالأُسْرةِ الأَمِنَةِ .

بعدما عَرَفَ بالقِصَّةِ كامِلَةً راحَ يَبْحَثُ عن الذئبِ والشَّرَرِ يَتَطَايَرُ من عَيْنَيْهِ . وبينما كان الذئبُ
يُهَيِّئُ عِشاءَهُ، اسْتَطَاعَ التَّيْسُ العُثُورَ على غارِهِ . فهاجمَهُ بكلِّ قُوَّة، ونَطَحَهُ بِقَرْنَيْهِ المَتِينَيْنِ نَطْحَةً
شَدِيدَةً حَطَّمَتْ أَضْلاعَهُ . وبذلك أخذ الذئبُ جِزَاءَهُ بِالثَّمَامِ وَهَرَبَ خَوْفًا من بَأْسِ التَّيْسِ وشِجَاعَتِهِ .

أرجع التَّيْسُ مَعْرُوزَةَ إلى أُخْتِهِ التي كانت تَنْتَظِرُهُما بِفارِغِ الصَّبْرِ . وهكذا عادَتِ السَّعَادَةُ إلى البيتِ
الصَّغِيرِ . وتأكَّدَتْ مَعْرُوزَةُ بأنَّ الانْتِباهَ والحَذَرَ والطَّاعَةَ أَشْيَاءٌ لا زِمَةٌ لَكِي لا تَقَعَ في فِتْنِ الذَّئابِ الماكرة .

محمد وضاي - بتصرف -

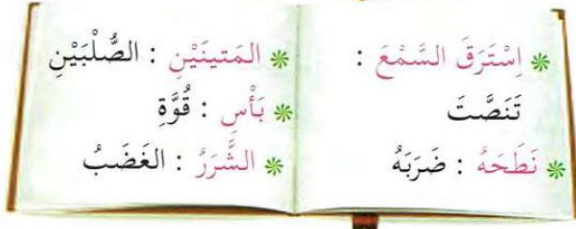
أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

رَصِيدِي الْجَدِيد

♦ أَضْدَادُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ وَرَدَتْ فِي النَّصِّ ذَاتَهُ جِدْهَا :

♦ الْعِصْيَانُ - شَبَعَان - الْأَلِيفَةُ - دَافَعَ

♦ لكلمة "قَرْن" معنًى آخَرُ، ما هو، وظَّفها في جملة مفيدة .



* قِصَّةٌ عَلَى لِسَانِ الْحَيَوَانَاتِ

* قِصَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ

♦ النَّصُّ عِبَارَةٌ عَنْ :

♦ مِنْ هِيَ شَخْصِيَّاتُ الْقِصَّةِ ؟

♦ أَيْنَ كَانَتْ تَعِيشُ الْعَنْزَةُ مَعَ صَغِيرَتَيْهَا ؟ وَكَيْفَ ؟

♦ بِمَاذَا كَانَتْ تَوْصِيهِمَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

♦ كَيْفَ عَلِمَ الذِّئْبُ بِوَصِيَّةِ الْعَنْزَةِ لَصَغِيرَتَيْهَا ؟

♦ مَاذَا فَعَلَ الذِّئْبُ قَبْلَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِ الْعَنْزَةِ ؟ مَا هُوَ الْهَدَفُ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى هُنَاكَ ؟ إِسْتَخْرَجَ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ .

♦ مَاذَا فَعَلَتْ عَزَّةٌ عِنْدَمَا أَحَسَّتْ بِأَنَّ الصَّوْتَ لَيْسَ لِأُمِّهَا ؟

* التَّحَايُلُ

* التَّسْرُعُ

* الْحَيْطَةُ

♦ فَعَلَهَا هَذَا يَدُلُّ عَلَى :
 فَتَحَتْ مَعْرُوزَةَ الْبَابِ دُونَ أَنْ تُصْغِيَ لِتَحذِيرَاتِ أُخْتِهَا، فَعَلَهَا يَدُلُّ عَلَى : الْفِطْنَةِ / التَّسْرُعِ / الْفَرَحِ

♦ لِمَاذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الذِّئْبُ إِيجَادَ عَزَّةٍ ؟ مَتَى عَادَتِ الْأُمُّ وَبِمَ فُوجِئَتْ ؟ مِنْ جَاءٍ لِرِيَازَتِهَا ؟

♦ كَيْفَ اسْتَطَاعَ التَّيْسُ أَنْ يُنْقِذَ مَعْرُوزَةً وَيُعِيدَهَا لِلْبَيْتِ ؟

♦ مَا سَبَبُ الْمُسْكَلَةِ الَّتِي أَقْلَقَتْ رَاخَةَ الْأُسْرَةِ الْأَمْنَةَ ؟

♦ كَيْفَ حُلَّتِ الْمُسْكَلَةُ ؟

♦ مَا هِيَ الْعِبْرَةُ الَّتِي تَأْخُذُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟

أَثْرِي لُغَتِي

♦ كَوِّنْ ثَلَاثِيَّاتٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَأَنْثَاهُ وَصَغِيرِهِ :

♦ الْحِمَارُ - الْفِيلُ - الْجَمَلُ - الْفَهْدُ - الثَّغْلَبُ - الْفَأْرُ - الدُّبُّ .

♦ الْإِتَانُ - النَّاقَةُ - عَيْثُومٌ - ثُعَالَةٌ - عَسِيرَةٌ - الْفَرْتَبُ - جَهِيْزَةٌ .

♦ الْجَحْشُ - الدَّغْفُلُ - الْحَوَارُ - الْهَرْمَاسُ - الْجَرَّوُ - الدَّيْسَمُ - دِرْصُ .

الوحدة الأولى عَزَّةٌ وَمَعْرُوزَةٌ

الملحق (06)

جحا والسلطان



كان يا مكان، في قديم الزمان، رجلٌ فقيرٌ يُدعى جحا، يُقيم مع زوجته بمملكة نهاوند .
مرت المملكة بسنوات جفافٍ عَصِيبةٍ، فاضطُرَّ جحا للسفر بعيداً إلى مملكةٍ أخرى طلباً للرزق .
اشتهى سلطان نهاوند لحم الطيور، لكنها انقرضت بالمملكة . فقد هاجرت إلى الجنوب نظراً لقلّة القوتِ ونُدْرته . فوعَدَ السلطان الناس، أن من يأتيه بطيرٍ يُمنحُ مكافأةً يختارها بنفسه . وهكذا راح الجميع

يبحثون في كل مكان عن طائر يصطادونه، لكن لم يظفّر أحد به، فاستاء السلطان وحزن . . .

في تلك الفترة عاد جحا من الغربة، وقد أحضر معه إوزتين سميتين . ولما علم من أصحابه بما وعد السلطان، أخذ إحدى الإوزتين وأسرع بها إلى القصر، وهو يحدث نفسه : " لعلّي إن اغتنمت هذه الفرصة وأهديت الإوزة للسلطان، أفوز بجائزة قيمة تُغنيني جهد العمل والاعتراب . "

أدرك جحا باب القصر، فمنعه الحارس بحجة أن السلطان مشغول . فأخبره جحا بأنه أتى بإوزة سمينة يشتهيها السلطان . فافترح عليه الحارس أن يُقدّم الإوزة بدلاً عنه . فردّ عليه جحا قائلاً : « أتُحسبني مغفلاً حتى أعطيك إوزتي فتنال الجائزة مكاني ؟ ! »

فعرّض عليه الحارس أن يأخذ ضعف ثمنها، لكن جحا رفض، فأخبره الحارس بأنه لن يسمح له بالدخول إلا إذا وعده بنصف الجائزة .

وافق جحا على العرض لأنه لا يملك حلاً آخر، وحين قابل السلطان حيّاه باحترام، وقال له : « سيدي السلطان، جئتُك بإوزة سمينة هديّة منّي، أرجو أن تنال إعجابك . » شكر السلطان جحا، ثم قال : « أطلب ما تشاء أيها الرجل الطيب . » أجاب جحا : « أرجو أن تسمح لي بتنظيف حديقة قصرِكَ من الحشائش الضارة . » فأنفجر السلطان ضاحكاً : « كنت أظن أنك ستطلب مالاً أو جواهر . » قال جحا : « لقد وعدت ووعدت الحرّ دين . »

لم يجد السلطان بُدّاً من الاستجابة لرغبته، وأمره بتنظيف الحديقة، ولما ناصفها، صاح جحا : " سيدي السلطان لقد وعدتُ الحارس بنصف الجائزة . " ثم قصّ عليه قصته مع الحارس . ففجأ به وأمر بتنظيف ما تبقى من الحديقة . أعجب السلطان بنباهة جحا، وأمر له بجائزة تُساوي ألف دينارٍ وقال له : « لو كان في الرعية بضعة من أمثالِكَ ما فسد الملك وما ظلم الناس . »

رجب بن محمد - حكايات جحا بتصرف -

أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

رَصِيدِي الْجَدِيد

♦ اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الْعِبَارَةَ الْمُوَافِقَةَ لِكُلِّ
معنى مما يلي :

♦ سَتَجْنُبُنِي التَّعَبَ وَالسَّفَرَ . / أَتَظُنُّ أَنَّي
أُخَدِّعُ بِسَهْوَةٍ ؟

♦ اِبْحَثْ فِي الْقَامُوسِ عَنْ مَعْنَى كَلِمَةِ اِغْتَنَمَ
ووظفها في سياق آخر .

عَصِيَّةٌ : صَعْبَةٌ * اِنْقَرَضَتْ : صارت غير
موجودة * اضْطَرَّ : أُجْبِرَ وليس
له خِيَارٌ . * يَظْفَرُ : يَفُوزُ
نِبَاهَةٌ : فِطْنَةٌ

♦ من هي الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسِيَّةُ فِي هَذَا النَّصِّ ؟
♦ ماذا حَلَّ بِالْمَمْلَكَةِ ؟

♦ إِلَى أَيْنَ سَافَرَ جُحَا ؟ وَلِمَاذَا ؟ ماذا اِشْتَهَى الْمَلِكُ ؟ لِمَاذَا اِنْقَرَضَتِ الطُّيُورُ بِالْمَمْلَكَةِ ؟ بِمَاذَا وَعَدَ
مَنْ يُحْضِرُ لَهُ لَحْمَ الطَّيْرِ ؟ هل نَجَحَ النَّاسُ فِي الْحُصُولِ عَلَى مَطْلَبِ السُّلْطَانِ ؟
♦ ماذا أَحْضَرَ جُحَا مَعَهُ مِنَ السَّفَرِ ؟ ماذا خَطَرَ بِبَالِهِ بَعْدَ مَا سَمِعَ بِوَعْدِ السُّلْطَانِ ؟
♦ مَنْ حَاوَلَ مَنَعَ جُحَا مِنَ الدُّخُولِ إِلَى السُّلْطَانِ ؟ لِمَاذَا ؟ ماهي العُرُوضُ الَّتِي عُرِضَتْ عَلَى جُحَا
لِلسَّمَاكِ لَهُ بِالْدُّخُولِ ؟ بِأَيِّ شَرْطٍ قَبْلَ جُحَا ؟ هل كَانَ يَمْلِكُ حَلًّا آخَرَ ؟ هل أُعْجِبَ السُّلْطَانُ
بِهَدِيَّةِ جُحَا ؟ كَيْفَ عَبَّرَ عَنْ فَرَحِهِ ؟
♦ ماهي الحِيلَةُ الَّتِي اِسْتَعْمَلَهَا جُحَا لِيُعَاقِبَ الْحَارِسَ عَلَى فِعْلِهِ ؟
♦ ماهو رَدُّ السُّلْطَانِ عَلَى مَا فَعَلَهُ جُحَا ؟

♦ بَيَّنْ مَوْقِفَكَ مِمَّا فَعَلَهُ جُحَا مَعَ الْحَارِسِ .
♦ اقْتَرِحْ حَلًّا آخَرَ لِلْمَوْقِفِ الَّذِي حَصَلَ مَعَ جُحَا وَالْحَارِسِ .
♦ ماهي العِبْرَةُ الَّتِي تَعَلَّمْتُهَا مِنَ النَّصِّ ؟

أَثْرِي لَفْتِي

♦ تُضَرِّبُ بَعْضُ الْأَمْثَالِ وَالْحِكَمِ لِلتَّعْبِيرِ عَنْ تَجَارِبِ سَابِقَةٍ، اِبْحَثْ عَنِ الْمَثَلِ وَمَضْرِبِهِ
وَعُدِّ الْحُرِّ دَيْنٌ / أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبٍ / أَبْخَلَ مِنْ أَشْعَبٍ / أَكْرَمُ مِنْ حَاتِمٍ / إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ
الْعِنَبِ .
♦ الإِخْلَافُ بِالْوَعْدِ / الْجُودُ / الشُّحُّ / لَا نَنَالُ مِنَ الْأُمُورِ السَّيِّئَةِ مَا هُوَ جَيِّدٌ / الْوَفَاءُ بِالْوَعْدِ .

الوحدة الثانية جُحَا وَالسُّلْطَانُ

(07) الملحق



وفاء صديق

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ طِفْلاً، أَخَذَهُمَا
فَقِيرٌ وَيُسَمَّى سَعْدًا وَالْآخَرُ غَنِيٌّ وَيُدْعَى مَرَادًا
أَحَبَّأَ بَعْضُهُمَا كَثِيرًا فَكَانَا نِعَمَ الصَّدِيقَانِ، كَبُرَا
مَعَ عَاشَا أَيَّامًا لَا تُنْسَى وَذِكْرِيَاتٍ لَا تُمَحَى،
إِلَى أَنْ جَاءَ يَوْمٌ سَافَرَ فِيهِ سَعْدٌ فِي تِجَارَةٍ .

وَلَا أَنَّ مَرَادًا ابْنَ تَاجِرٍ كَبِيرٍ فِي سَوَاقِ
الدَّهَبِ، وَكَانَ يَعْيشُ فِي رَغَدٍ وَثَرَاءٍ، فَقَدْ
كَثُرَ مِنْ حَوْلِهِ الْأَصْدِقَاءُ . لِلْأَسَفِ لَمْ تَدُمْ هَذِهِ
الْعَيْشَةُ الْهَنِيئَةُ، حَيْثُ تُوَفِّيَ وَالِدُهُ الَّذِي كَانَ
يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَلَئِنَّهُ لَمْ يُحْسِنْ إِدَارَةَ ثَرَوَتِهِ أَفْتَقَرَ، وَتَفَرَّقَ الْأَصْحَابُ مِنْ حَوْلِهِ .

ذَاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بِأَنَّ سَعْدًا قَدْ عَادَ إِلَى الْبَلَدِ بَعْدَ أَنْ صَارَ رَجُلًا ثَرِيًّا لَهُ تِجَارَةٌ وَاسِعَةٌ، فَقَصَدَهُ أَمْلًا فِي
مُسَاعَدَتِهِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الْخَدَمَ بِقَصَّتِهِ حَتَّى يُبَلِّغُوا سَيِّدَهُمْ، وَيَسْمَحَ لَهُ بِمُقَابَلَتِهِ . لَكِنْ
سَعْدًا رَفَضَ لِقَاءَهُ، فَعَادَ مَرَادٌ أَذْرَاجَهُ مَكْسُورَ الْقَلْبِ .

بَعْدَ يَوْمَيْنِ حَدَّثَتْ أُعْجُوبَةٌ . فَقَدْ حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ يَاقُوتٍ، وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهَا دِينَ
عَلَيْهِمْ لِأَبِيهِ . أَخَذَ مَرَادُ الْيَاقُوتَةَ وَكَأَنَّهُ فِي حُلْمٍ، لَكِنْ مِنْ يَشْتَرِيهَا الْآنَ ؟
إِنَّهَا الْأُعْجُوبَةُ الثَّانِيَّةُ ؛ فَقَدْ أَتَتْ سَيِّدَةً نَبِيلَةً تَبْتَاعُ الْمُجَوَاهِرَاتِ، اشْتَرَتْ مِنْهُ الْيَاقُوتَةَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ
أَعَادَهُ إِلَى سَوَاقِ الدَّهَبِ، تَذَكَّرَ مَرَادٌ بَعْدَ حِينٍ نُكْرَانَ صَدِيقِهِ، فَأَرْسَلَ لَهُ بَيِّتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ :

رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مِنْ عِنْدَهُ ذَهَبٌ

وَمِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ فَعَنَّهُ النَّاسُ قَدْ ذَهَبُوا

قَرَأَهَا سَعِيدٌ فَالْمَتَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَبْيَاتٍ تَقُولُ :

أَمَّا الثَّلَاثَةُ قَدْ وَافُوكَ مِنْ قِبَلِي وَلَمْ تَكُنْ سَبَبًا إِلَّا مِنَ الْحِيلِ

أَمَّا مِنْ ابْتِغَاةِ الْيَاقُوتَةِ وَالِدَتِي وَأَنْتَ أَخِي بِعِزَّةِ الْعَمَلِ

وَمَا طَرَدْنَاكَ مِنْ بُحْلِ وَمِنْ قَلِيلٍ لَكِنْ عَلَيْكَ حَسِينَاوَقْفَةُ الْحَجَلِ

وَهَكَذَا عَرَفَ مَرَادٌ حَقِيقَةَ صَدِيقِهِ سَعْدَ، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شَاكِرًا، وَتَوَطَّدَتْ صِدَاقَتُهُمَا أَكْثَرَ، وَتَعَاوَنَا
عَلَى إِعَانَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .

من قصص التراث العربي

أَقْرَأْ وَأَفْهَمْ

رَصيدِي الجَدِيد

• اِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنِ ضِدِّ لِكُلِّ كَلِمَةٍ :

• اِغْتَنَى / يَغْتَنِي / ذَلَّ / الْعَطَاءُ

• اِسْتَعَانَ بِالْمُنْجِدِ وَاشْرَحْ كَلِمَةَ "نُكَرَانَ" وَوَضِّفْهَا فِي سِيَاقٍ آخَرَ .

• رَغِدَ : ثَرَاءٌ وَغِنَى
• تَبَتَّاعٌ : تَشْتَرِي
• وَافَوْكَ : أَتَوْكَ
• قَلِيلٌ : فَقْرٌ وَقَلَّةٌ رِزْقٍ
• دَيْنٌ : مَبْلَغٌ مِنَ الْمَالِ
• اِسْتَلَفَهُ عَلَى أَنْ يُرْجِعَهُ .
• خَشِينَا : خِفْنَا

• مَا نَوْعُ هَذَا النَّصِّ ؟

• سَمِّ الشَّخْصِيَّتَيْنِ الرَّئِيسِيَّتَيْنِ فِيهِ .

• مِنْذُ مَتَى يَعْرِفُ مَرَادُ سَعْدَا ؟ وَمَاهِي الْعِلَاقَةُ الَّتِي تَرْبُطُ بَيْنَهُمَا ؟

• كَيْفَ كَانَتْ حَالَةُ مَرَادٍ قَبْلَ وَفَاةِ وَالِدِهِ ؟ لِمَاذَا كَثُرَ الْأَصْدِقَاءُ مِنْ حَوْلِهِ ؟

• مَاذَا حَدَّثَ مَعَهُ بَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ ؟ مَا سَبَبُ اِفْتِقَارِهِ ؟

• مِنْ قَصْدٍ لِمُسَاعَدَتِهِ ؟ هَلِ اِسْتَقْبَلَهُ سَعْدٌ ؟

• مَا هُمَا الْأَعْجُوبَتَانِ اللَّتَانِ حَدَّثَتَا مَعَ مَرَادٍ ؟ وَمَتَى ؟

• مَاذَا يَقْصِدُ مَرَادٌ بِالْأَبْيَاتِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي بَعَثَهَا لِصَدِيقِهِ ؟

• لِمَاذَا أَلَمَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ سَعْدًا ؟ كَيْفَ عَلِمَ مَرَادٌ أَنَّ صَدِيقَهُ سَعْدٌ هُوَ مَنْ سَاعَدَهُ لِيَغْتَنِيَ

مِنْ جَدِيدٍ ؟

• أَنْ يُبْعِدَ صَدِيقَهُ عَنْهُ حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

• يُجَنِّبُ صَدِيقَهُ الْإِحْرَاجَ وَيُسَاعِدُهُ دُونَ أَنْ يَدْرِي .

• اِخْتَرُ : أَرَادَ سَعْدٌ بِفِعْلِهِ أَنْ

• مَا رَأَيْكَ فِيمَا قَامَ بِهِ سَعْدٌ ؟ مَاهِي الْعِبْرَةُ الَّتِي تَسْتَنْتِجُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟

أَثَرِي لَفْتِي

• تَعَرَّفْ عَلَى صُورَةِ كُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ :

• الزُّمُرُّدُ، الْيَاقُوتُ، اللَّؤْلُؤُ، الْفَيَّرُوزُ، الْمَرْجَانُ، السَّفِيرُ النَّجْمِيُّ، الْأَلْمَاسُ .



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
/	إهداء
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: البنية الاشتقاقية والنظرية الخيلية الحديثة ومفاهيمها	
7	المبحث الأول: البنية الاشتقاقية في اللغة العربية
7	المطلب الأول: تعريف الاشتقاق
8	المطلب الثاني: شروط الاشتقاق
9	المطلب الثالث: أنواع الاشتقاق
10	المطلب الرابع: أهمية الاشتقاق
13	المبحث الثاني: النظرية الخيلية الحديثة
13	المطلب الأول: النظرية الخيلية الحديثة
13	المطلب الثاني: المفاهيم الأساسية للمدرسة الخيلية الحديثة
21	المطلب الثالث: أهمية النظرية الخيلية الحديثة
23	المبحث الثالث: تعليم المفردات اللغوية
23	المطلب الأول: تعريف المفردة
23	المطلب الثاني: أسس وضع المفردات
25	المطلب الثالث: طرائق تعليم المفردات
27	المطلب الرابع: محاور التعليم الفعلي للمفردات
28	المطلب الخامس: مصادر تعليم المفردات اللغوية
30	المطلب السادس: استراتيجيات تعليم المفردات في اللغة العربية
32	المطلب السابع: أهمية تعليم المفردات

الجانف التطفبف

الفصل الثاني: إستثمار البنية الإستقاقفة فف مفاهفم النظرفة الفلفلفة الفففة لفعلفم
مفرففف الفلفة العربفة

34	المبفف الأول: الفرافة الشكلفة لكتاب الفلفة العربفة السنة الفامسة من الفعلفم الابففائف
34	المطلب الأول: فففم الكتاب
35	المبفف الفائف: عرض مففوى الأنشطف الفعلفمفة فف كتاب "الفلفة العربفة للسنة الفامسة ابففائف"
35	المطلب الأول: مففوى نشاط القرافة والفهم
37	المطلب الفائف: مففوى نشاط القوافف (نحو الصرف أو الاملاء)
38	المطلب الفالف: فففم مففوى الكتاب وفقوفمفه
40	المطلب الفراف: إفرافف الفرافة المففائفة
56	خافمة
59	قائمة المصادف والمراجع
63	قائمة الملاحق
80	فهرس المحتوفف
83	ملفص

ملخص

ملخص:

تسعى هذه الدراسة بشكل أساسي إلى توظيف واستثمار الاشتقاق اللّغوي (الأوزان والصيغ الصرفية) القائمة على أصول النظرية الخليلية الحديثة في تطوير طرق تعليم وتلقين المفردات اللّغوية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، باستخدام كتابهم المدرسي كعينة تطبيق.

تكمن أهمية هذه الدراسة في ربط التراث اللغوي الأصيل (الفكر الخليلي) بالممارسات التعليمية المعاصرة (ديداكتيك المادة)، وتوفير حلول عملية ضعف الرصيد اللغوي عند متعلمي الطور الابتدائي.

الكلمات المفتاحية: البنية الاشتقاقية – النظرية الخليلية الحديثة – المقاربة بالكفاءات – تعليم المفردة.

Summary:

This study primarily seeks to employ and invest in linguistic derivation (morphological weights and forms) based on the principles of the Modern Khalilite Theory to develop methods for teaching and instructing linguistic vocabulary to fifth-year primary education students, using their textbook as a case study.

The significance of this study lies in linking authentic linguistic heritage (Khalilite thought) with contemporary educational practices (subject didactics) and providing practical solutions to the weakness of vocabulary stock among primary stage learners.

Keywords: Derivational Structure – Modern Khalilite Theory – Competency-Based Approach – Vocabulary Teaching.